البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 11 كانون الأول 2021

Saturday 11 December 2021

لغيرنا يمكن أن تتغيّر الشخصية بتغيّر الظروف والعوارض، أما لنا نحن فلا يمكن مهما تجزأت بلادنا وكيفما تشكلت... هناك حقيقة واحدة أنّ السوريين أمة تامة.

سعاده

تفاؤل روسي ـ أوروبي في فيينا بتجاوز المرحلة الصعبة... والتصعيد مستمر حول أوكرانيا

ثنائي سلامة وبيطار يدفع البلد نحو الانهيار والانفجار: تعاميم الإفلاس ومذكرات التوقيف

المحقق العدلي يرد على كلام بري لنقابة المحامين بمذكرة «فوري وعاجل» لاعتقال خليل

كتب المحرر السياسي

هل أصبح لبنان صندوق بريد للرسائل الأميركية تحت العنوانين المالي والقضائي، وصولاً للتلويح بخطر الانهيار والانفجار، في ظل مناخ متوتر دولياً وإقليمياً، وصعوبة الذهاب إلى المواجهات الكبرى، هذا السؤال طرحته مراجع سياسية معنية بالمشهد الذاهب إلى التصعيد في الملفات الداخلية، فكلما ظهرت بوادر التوصل لمعالجات أو فرص تهدئة، تقطع سياقها خطوات تصعيدية جانبية تستنهض العصبيات أو تحرك الشارع، على إيقاع قرارات قضائية أو مالية، وبين دولار ذاهب براحة إلى سعر الـ30 ألف ليرة وحاكم المصرف المركزي رياض سلامة يفرك يديه جواباً على كل سؤال حول كيفية تأمين الدولارات اللازمة لتشغيل مرافق الدولة أو لاستيراد السلع الضرورية، مهتم بكيفية ردم الفجوة المالية التي تظهرها خسائر المصرف المركزي وانهيار النظام المصرفي، من أموال المودعين الذين طبق عليهم نظام حسم إلزامي «haircut» عبر سعر الصرف، وجاء مشروع الكابيتال كونترول لشرعنتها خلسة ومنع المراجعات القضائية بصددها، بينما يتم الترويج لحل مالي عبر تسييل ممتلكات الدولة والذهب الموضوع في عهدة المصرف المركزي، بدلاً من تحميل المصرف والمصارف مسؤولية النسبة الأساسية من الخسائر.

بالتوازي يتقدم قاضي التحقيق طارق بيطار في انفجار مرفأ بيروت بعيداً عن السعي المفترض للحقيقة نحو المزيد من خطوات الكيد والتحدي، التي لا تقدم جديداً لمعرفة الحقيقة، فيصدر أمراً تنفيذياً مستغرباً على الصعيد القانوني تحت عنوان فوري وعاجل لاعتقال النائب علي حسن خليل، في سياق وضعته مصادر سياسية متابعة بالرد على كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام نقابة المحامين وما تضمنه من اتهامات لبيطار، ووفقاً لمصادر قانونية متابعة لملف التحقيق فإن بيطار الذي يتهم خليل وسائر المراجع السياسية والإدارية التي يلاحقها بالتقصير، لن يفيد التحقيق بشيء في حال توقيف أي من هؤلاء، كما لا يفيده الاحتفاظ بالموقوفين، إلا لجهة الاستثمار السياسي، وبناء رصيد سياسي للتحقيق عبر التصفيق الآتي من جهات خارجية وجهات سياسية وطائفية محلية، بالإضافة إلى الجمعيات التي تستعد لخوض الانتخابات تحت عنوان مواجهة ما تسميه بالطبقة السياسية، مستفيداً من تصدع هذه الطبقة وتنابذ مكوناتها، وعجزهم عن التلاقي على مخارج وحلول للملف القضائي.

المصادر السياسية تربط المشهد الداخلي المتصاعد بعيداً عن المخارج بمناخ التوتر والتجاذب على الصعيدين الدولي والإقليمي، وحاجة الأميركي العاجز عن الذهاب إلى مواجهات مباشرة، سواء مع روسيا التي حرك الوضع في أوكرانيا بوجهها، أو إيران التي يستخدم العراق للضغط عليها، إلى ساحة كلبنان يدرك حجم تأثيرها في معادلتي المقاومة بوجه «إسرائيل» والأمن والاستقرار في سورية، كعناوين لاهتمامات المقاومة وحلفائها في لبنان،

(التتمة ص4)

التفاؤل الروسي الأوروبي في فيينا هل يسلك طريقه إلى الخواتيم؟

انتخابات لبنان وغضب المغتربين الحقيقة الدامغة...!

◆ د. عدنان منصور*

تستعدّ طبقة السلطة لخوض الانتخابات النيابية، بكلّ عنجهية لا مثيل لها. فهي لا تريد أن تعترف بفشلها الذريع، وتقرّ بفسادها، وتخبطها في القرارات التي اتخذتها على مدى عقود، وما حققته من مكاسب وثروات شخصية جاءت على حساب الشعب، وما ألحقته بالوطن من انهيار مالي ونقدي ومعيشي وخدماتي وصحي، أوصلته إلى الحالة الكارثية التي لا مثيل لها.

مافيات هذه الطبقة لا تريد أن تتنحّى أو تبتعد عن الحياة السياسية، إسوة بالمسؤولين في الدول التي يبتعد فيها الحاكم أو المسؤول عن السلطة، نزولاً عند إرادة الناس ومشاعرهم حياله، أو شعوراً في فشلهم وعجزهم عن تحقيق ما وعدوا به مواطنيهم.

طبقة رأس المال المتوحشة، القابضة على لبنان، وعلى شعبه المنكوب المقهور، تعرف مسبقاً بحسّها ومنطقها المكيافيلي، مدى تأثيرها وترويضها لأزلامها، وأتباعها، ومدى عبودية هؤلاء لها، على رغم كلّ ما ارتكبته من سياسات قاتلة بحق البلاد والعباد، وقضت على أسس ومقومات الدولة والوطن، وأحلام شعبه، وانتزعت منه ما تبقى له من آمال في حياة حرة كريمة.

(التتمة ص4)

من كامب دافيد إلى اتفاقات إبراهام (2)

◆ سعادة مصطفى أرشيد*

ترتبط كلّ من دولة الإمارات العربية والبحرين مثلها مثل جميع دول البترو- دولار الخليجية بالسياسات الغربية عامة، وبالسياسات الأنجلو- أميركية خاصة، ولكن جديداً كان قد طرأ على علاقاتها الأميركية في العقد الأخير، فلم تعد تلك الأنظمة حليفة وتابعه للإدارة الأميركية- أيّ إدارة أميركية، كما في السابق، وإنما أخذت جانباً من جوانب السياسة الأميركية، فالإمارات والسعودية والبحرين التزمت بسياسات الحزب الجمهوري والرئيس السابق دونالد ترامب، فيما كانت قطر مرتبطة بالإدارة الديمقراطية منذ عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، استثمرت جميعها كلّ في دعم سيده، مالياً على حساب ثرواتها وصناديقها القومية، وسياسياً ولو على حساب التضامن العربي والاقليمي وأكثر من ذلك، على حساب أمنها القومي، وهذا ما حصل في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة، حين استثمرت قطر ودعمت المرشح الديمقراطي الفائز جو بايدن، الأمر الذي أعاد لها دورها ومكانتها في الخليج خاصة، ثم في العالم العربي ووصولاً إلى أفغانستان، وأنهى في شكل خاطف الحصار الذي كانت قد فرضته عليها الإمارات والسعودية، وأصبح أميرها المنبوذ سابقاً، الضيف العزيز الذي يحظى باستقبال استثنائي

(التتمة ص4)

المفاوضات النووية تمضي قُدُماً.. طهران ترى في تغيُّر الموقف الأوروبي إشارة جيدة

أكد مساعد وزير الخارجية كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني أن «الفريق الإيراني المفاوض دخل مفاوضات فيينا بإرادة جادة منتقداً بذلك بشكل غير مباشر عدم جدية بعض الأطراف للتوصل إلى اتفاق حول إحياء الاتفاق النووي».

وأضاف باقري كني، في حديث للصحافيين أمس، أنه ألغى باقي لقاءاته واجتماعاته كي يتمكن من المشاركة في مفاوضات فيينا ويدل ذلك على إرادة إيران الجادة في هذه المفاوضات.

وأضاف: «فلتنظروا إلى من قام بإلغاء لقاءاته وحضر فيينا ومن فضّل لقاءات أخرى ولم يبق هنا»، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

ورداً على سؤال بشأن النصوص الإيرانية المقترحة أوضح باقري كني أن المحادثات بهذا الشأن بدأت ليلة الخميس.

وكان مستشار فريق إيران المفاوض، محمد مرندي، كشف أنّ «الأوروبيين غيّروا قليلاً مواقفهم بشأن المسوّدتين»، اللتين قدّمتهما بلاده سابقاً.

وأشار مرندي، في تصريح أمس، إلى أنّ «تغيير الموقف الأوروبي إشارة جيدة، لكن بالنسبة إلينا يجب أن تعترف الورقة النهائية بحقوق إيران كاملةً».

وقال مرندي: «عندما قدّمنا المسودتين الجديدتين، قلنا إن هذا لا يعني أن المسودة القديمة لم تعد صالحة»، لافتاً إلى «أنّنا أدخلنا، عبر المسودتين الجديدتين، إضافات جديدة إلى المسودات السابقة لأنها كانت غير كاملة بصورة أو بأخرى».

وأكّدت مصادر الوفد الإيراني أنّه «في حال حصلت إيران على رد إيجابي على المسوّدتين الأولى والثانية، ستقدم مسودة ثالثة بشأن التحقق من رفع العقوبات».

من جهته، قال مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي إنّ «المحادثات الرامية إلى إنقاذ اتفاق إيران النووي المبرَم عام 2015 تمضي قُدُماً».

وأشار المسؤول الأوروبي إلى أنّه «لا تزال هناك 7 أو 8 نقاط في حاجة إلى الاتفاق عليها من أجل إبرام اتفاق»، وهي تمثل «نقاطاً سياسية كبيرة».

بدوره، قال مندوب روسيا في المفاوضات النووية، ميخائيل أوليانوف، إنّ «المفاوضين تجاوزوا عدداً من حالات سوء الفهم التي خلقت بعض التوتر».

وأوضح أوليانوف، عبر تغريدة في «تويتر»، أنّ «الخبراء يعملون على نص الوثيقة النهائية، وسيستغرق الأمر وقتاً وكثيراً من الجهود، لكن المشاركين يركزون على النتائج».

مواجهات في الأراضي المحتلة و«أونروا» تخشى على استمراريتها

أصيب 6 فلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق خلال قمع جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، مسيرة كفر قدوم السلمية الأسبوعية، المناهضة للاستيطان.

وانطلقت المسيرة هذا الأسبوع إحياء للذكرى الرابعة والثلاثين لانتفاضة الحجارة.

وفي المسجد الأقصى، أدى عشرات الآلاف صلاة الجمعة، رغم التضييقات التي فرضتها قوات الاحتلال في محيط المسجد والبلدة القديمة.

ونصبت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة من القدس المحتلة، وأعاقت وصول المصلين إلى المسجد الأقصى ودققت في هوياتهم وأجرت عمليات تفتيش في أمتعتهم.

بالتوازي، هاجم مستوطنون منازل المواطنين في بلدة مادما ورشقوا مركبات المواطنين على طريق بورين الالتفافي جنوب نابلس.

وفي قطاع غزة، اعتقلت بحرية الاحتلال اثنين من الصيادين في بحر شمال القطاع.

وتتعمد بحرية الاحتلال استهداف الصيادين في بحر غزة يومياً، وتمنعهم من ممارسة مهنتهم بحرية.

على صعيد آخر، أكد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني، أن لا مصلحة لاحد بأن ينتهي عمل الوكالة قبل تحقيق الهدف الأساس الذي أنشئت من أجله قبل 72 عاماً، معرباً عن قلق عميق حيال مستقبل الوكالة.

ودعا لازاريني، في تصريح، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه اللاجئين الفلسطينيين والاستمرار بدعم الوكالة والحفاظ عليها لما تشكله من شبكة أمان حياتية ومعيشية لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

نقاط على الحروف

لبنان تحت الحكم العرفي لثنائي سلامة ـ بيطار

◆ ناصر قنديل

– عندما يكون بمستطاع موظف أن يضع دولة بكاملها على شفا الانهيار أو الانفجار، فهذا لا يكشف إلا هشاشة بنيان الدولة، وضعف مؤسساتها الدستورية، وفشل قادتها في امتلاك آليات معالجة الأزمات ضمن النظام الدستوري، وتغلب العصبيات والمصالح الفئوية على النصوص والمبادئ في صناعة الإصطفافات، وعندما يصبح الموظف مهما علا شأنه حاكماً بأمر البلاد والعباد، تحت شعار أن لا امكانية لاعفائه حتى تنتهي ولايته المحددة بزمن أو مهمة أو يقرر الإستعفاء، فذلك لأن المؤسسات الدستورية منقسمة طائفياً ومصلحياً وتعلو فيها التناقضات الصغيرة على الحسابات الكبيرة، وعندما تصير أولوية هذا الموظف أكان قاضياً أو حاكماً لمصرف مركزي هي حماية هيبته وسطوته على حساب مهمته، وتكبر الخسة في رأسه ليتخيل أن منصة الترشح لرئاسة الجمهورية تبدأ باسترضاء الخارج، واللعب على عصبيات وانقسامات الداخل، تصير الكيدية عند القاضي أعلى من مهمته بكشف الحقيقة، والقاضي يعلم أن توقيف مسؤول سياسي في سياق التحقيق لن يغير شيئاً في السعي للحقيقة، التي يمكن لكشفها إذا كان مدججاً بالأدلة والبراهين أن ينتهي بتمكين القضاء من توقيف كل المسؤولين، وعندما تصير تصفية نظام الودائع بالتلاعب بأسعار الصرف وصولاً إلى إعلان إفلاس الدولة تمهيداً لبيع ممتلكاتها، أهم من مسؤولية المصرف المركزي الأصلية بحماية استقرار سعر الصرف، والحفاظ على سلامة النظام المصرفي، وقد انهارا معاً ببركة قراراته وسياساته، فكل هذا يعني أن صدفة واحدة تكفي للانهيار أو الانفجار، وكل منهما يودي إلى الآخر من دون الحاجة إلى خطة أو حتى صدفة.

– المشهد الذي يرسمه للبنان الشلل السياسي والدستوري بالتوازي مع التدهور القضائي والمالي، تقول بوضوح إن تسارع المسارين المالي والقضائي الانفجاري سيسبق قدرة المسار السياسي والدستوري لاحتواء المخاطر، فسعر صرف الدولار دخل في السابق الجنوني نحو الارتفاع من دون ضوابط أو كوابح، حيث دولار الاستيراد بات يعتمد بصورة تصاعدية على سوق الصرف، وحاكم المصرف المركزي يؤكد كل يوم أن ضبط الاستقرار النقدي وضمان سلامة النظام المصرفي ليسا من اهتماماته، بل تجنب المساءلة عن الخسائر التي تسببت بها سياساته المالية، واستباق أي حلول تفرضها الجهات الخارجية بإنهاء تصفية الودائع بأسعار صرف متدنية تتيح تخفيض قيمة المطلوبات، ولو أدى ذلك إلى إفلاس اللبنانيين، وصولاً إلى تصفية ممتلكات الدولة وبيع الذهب لحساب المصارف تحت شعار سداد الديون، ولو أدى ذلك إلى إفلاس الدولة، وبالتوازي فإن المسار القضائي للمحقق العدلي لا يبدو معنياً بما يخدم كشف حقيقة السفينة التي جلبت النترات ومن أبقاها في المرفأ، بقدر ما هو معني بتصعيد التوتر السياسي، ولم يكتف بالدماء التي سالت بسببه وبسبب أسلوبه التحقيقي في الطيونة، وهو يعلم أنه يضع مصير التحقيق الذي يفترض أن هدفه الحقيقة، في كفة، والتحدي السياسي، بمعزل عن أهميته للحقيقة في كفة أخرى، فهو أول من

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 11 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Saturday / 11 December 2021

الإنتاج طريق للحلّ...

■ علي محمد سعيد

أكثر من سنتين مرّتا على الأزمة الاقتصادية الخانقة في لبنان، والتي كانت نتيجة سياسات اقتصادية سيئة على مدى ثلاثين سنة ويزيد، والتي كان من أهمّ نتائجها الانهيار السريع للعملة الوطنية مقابل الدولار الأميركي، وما زالت السلطات المعنية بالحلّ كافة تبحث عن الحلّ في من تسبّب بالمشكلة.

سنتان من الأزمة وما زالت السلطات المعنية تبحث عن حلول إنقاذية ولكن ليس للوضع الاقتصادي إنما حلول وإنقاذ لمن تسبّب بالأزمة الاقتصادية ولمن يجب عليه ان يتحمّل الخسائر.

الجميع يعلم انّ أحد أهمّ أسباب الانهيار السريع للوضع الاقتصادي كان الهندسات المالية التي قام بها مصرف لبنان مع المصارف، بالإضافة الى سياسات المصارف التي اتبعتها بالفترة الأخيرة قبل الاصطدام... وأهمّها رفع سعر الفائدة على الودائع دون وجود حسيب ولا رقيب لا من مصرف لبنان ولا من لجنة الرقابة على المصارف ولا من الطبقة السياسية! ربما عن قصد عبر تغافل او بشكل مقصود عبر حصصها في المصارف وتحقيق الأرباح .

أيضاً من السياسات التي اتبعتها المصارف هو التوقف عن الإقراض بأيّ شكل من الأشكال، حيث انه لا يمكن نكران انّ المصارف كان لها دور في عملية منح القروض خصوصاً للمستثمرين، وكان لها دور إيجابي في تحريك العجلة الاقتصادية، ولكن حالياً هذا الدور متوقف وهنا يكمن الحلّ عبر إيجاد بديل للمصارف.

في الأزمات الاقتصادية تزداد نسبة الخوف لدى المستثمرين الصغار من البدء بأيّ مشروع جديد، بالإضافة الى إحجام الكثير من المستثمرين الكبار عن الاستثمار في اقتصاد منهار لأنّ السلبية او التوقع بعد تحقيق أرباح تصبح أعلى خصوصاً في بلد مثل لبنان حيث انّ المشاكل لا حلول لها بل وتستمرّ لفترات زمنية طويلة وأكثر الحلول بالتراضي.

مما سبق علينا البحث عن بديل عن المصارف او إيجاد حلّ للمشكلة التي صنعتها المصارف والتي تمثلت بالتوقف عن الإقراض وذلك في سبيل فتح مشاريع جديدة لتحريك الاقتصاد.

الاقتصاد المنتج حلّ طويل الأمد

في السنتين السابقيتين أغلب قرارات الدولة بكافة سلطاتها مبنية على الصدمة وليست حلولاً طويلة الأمد ولا تعطي نتيجة للخروج من الأزمة، وهو الأمر الذي يتطلب منا التفكير بإيجاد حلول طويلة الأمد تعطي قوة للاقتصاد وتجعله قابلاً للتصدي للأزمات بأقلّ الأضرار.

السبيل الوحيد للإنقاذ هو في بناء اقتصاد منتج زراعياً وصناعياً يساهم في التخفيف من البطالة ويساهم في الحصول على العملة الصعبة من خلال الصادرات الى الخارج وتخفيف الاستيراد، ايّ بمعنى آخر تخفيف العجز في الميزان التجاري اللبناني وتحسين الناتج القومي، حيث انّ هاتين النسبتين هما دليل عالمي على قوة الاقتصاد في أيّ دولة في العالم.

كما أنّ المجتمع اللبناني يعاني من كثرة الشركات العائلية او الشركات التي تتضمّن ثلاثة شركاء ومؤخراً سنّ القانون اللبناني شركة الشريك الواحد. صحيح أنّ هذا النوع من الشركات ساهم في تحريك العجلة الاقتصادية إلاانّ هذه الشركات تعاني من العمر القصير وبمشاريع صغيرة وبحاجة للاقتراض من المصارف. وللحؤول عن هذه المشاكل على المستثمرين تغيير عقلية الشريك الواحد الى شركات تتضمّن العديد من الشركاء، وان تخرج من عقلية الشركات العائلية الى شركات تحكمها قوة القانون في إدارة الشركات، وبهذه الطريقة او العقلية الجديدة في تأسيس الشركات أصبح هناك فرصة أمام المستثمرين الصغار للنهوض وإيجاد حلّ للمستثمرين الكبار بإيجاد بديل عن المصارف عبر الشركاء الآخرين ومساهماتهم المالية ويمكن فتح الباب للاستثمارات الضخمة وإطالة عمر الشركات لأكثر من جيل.

أيضاً من الحلول الممكنة لإيجاد بديل عن المصارف هو إنشاء صناديق استثمار بدعم محلي ودولي ويتمّ تمويل هذه الصناديق عبر الدول ورجال الأعمال الكبار وهدفها تمويل المشاريع الجديدة والكبيرة او دعم المستثمرين الصغار الجدد او التركيز على المشاريع الإنتاجية الزراعية والصناعية.

أخيراً ملاحظة صغيرة... تتميّز الدول التي تتمتع باقتصاد قوي إما في أنها تمتلك مواد خام أولية من نفط وذهب وحديد وسائر المعادن، أو أنها تمتلك اقتصاداً منتجاً... ويمكن دراسة كيفية الاستفادة من تجارب العديد من الدول التي عانت من أزمات اقتصادية وكيف استطاعت الخروج من أزماتها.

عون عرض وميقاتي الانعكاسات السلبية لتعميم سلامة وعدم انعقاد مجلس الوزراء

عون وميقاتي خلال لقائهما في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في قصر بعبدا، الأوضاع العامّة في البلاد ونتائج المحادثات التي أجراها ميقاتي خلال زيارته مصر أول من أمس.

وتطرق البحث، بحسب بيان لرئاسة الجمهورية إلى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية «خصوصاً بعد التعميم الذي صدر عن حاكم مصرف لبنان (رياض سلامة) وانعكاساته السلبية، لا سيما أنّ لبنان دخل مرحلة التفاوض مع صندوق النقد الدولي».

كما تناول البحث «عدم انعقاد مجلس الوزراء، ما يؤثّر سلباً على العمل الحكومي وأداء الوزارات والإدارات العامّة ومصالح المواطنين، خصوصاً أوضاع موظفي القطاع العام ومسألتي زيادة بدل النقل اليومي والمساعدة الشهرية المقرّرة للموظفين لمواجهة الظروف المعيشية الراهنة».

ولم يُدلِ ميقاتي لدى مغادرته قصر بعبدا بأيّ تصريح.

على صعيد آخر، أكد عون في الذكرى الـ73 للإعلان العالمي لحقوق الانسان، أنّ «لبنان الذي كان أحد المساهمين الأساسيين في وضع هذا الإعلان من خلال مساهمة الدكتور شارل مالك في صياغته، متمسك اليوم أكثر من أي وقت مضى بمضامين هذا الإعلان وبنوده، لأنها تشكل بحدّ ذاتها دستوراً دولياً من شأنه أن يجعل الإنسان في صلب السياسات الدولية لجهة الاعتراف بها والعمل على احترامها».

وشدّد على أن «لبنان اليوم يناضل من أجل تكريس احترام هذه الحقوق وصيانتها وهو لطالما آمن بها وكان رائداً في إطلاقها منذ مدرسة الحقوق الشهيرة التي أنشأتها الامبراطورية الرومانية في بيروت عاصمة الحقّ والقانون».

واستقبل عون نقيب الصيادلة الدكتور جو سلوم على رأس وفد من أعضاء المجلس الجديد للنقابة الذي عرض للرئيس عون لخطة عمل النقابة.

وبعد كلمة لسلوم ردّ رئيس الجمهورية بكلمة رحب فيها بالوفد، مهنّئاً النقيب والأعضاء على انتخابه وأكد أنه واع «للمشاكل الكثيرة التي يعاني منها قطاع الصيادلة في لبنان، ولا سيما في المرحلة الأخيرة، لجهة انقطاع الدواء وتهريبه وتخزينه وصولاً إلى كل أشكال المخالفات التي ألحقت أكبر ضرر بالمواطنين خصوصاً بالمرضى من بينهم».

وشدّد على أن «الجهة الضامنة لقطاع الدواء يجب أن تكون نقابة الصيادلة التي وحدها باستطاعتها أن تكفل إيصال الدواء بالجودة والنوعية والسعر الرسمي إلى اللبنانيين».

واعتبر أن «البطاقة الدوائية من شأنها أيضاً أن تُساهم في ضبط الأسعار، ومن هنا وجوب إقرارها»، مؤكداً رفضه «لكل عمليات الاعتداء على الصيادلة»، واصفاً الأمر «بالأكثر خطورة في ظلّ الأوضاع الراهنة الصعبة».

واستقبل عون، رئيس الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه المحامي فرنسوا سعادة مع وفد من الاتحاد شكر لرئيس الجمهورية «منحه رعايته لبطولة آسيا وأوقيانيا للجودو التي أقيمت في لبنان من 2 كانون الاول الحالي إلى 5 منه».

برّي بحث مع الحلبي قضايا تربوية وإعلامية

بري مستقبلاً الحلبي في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة، وزير التربية والتعليم العالي وزيرالإعلام بالوكالة عباس الحلبي، حيث جرى عرض للأوضاع العامّة وشؤون تربوية وإعلامية.

إثر اللقاء قال الحلبي «كانت مناسبة لبحث قضايا تربوية وإعلامية بعد تسلمي مهام وزارة الإعلام، ووضعتِ دولته في أجواء سير العام الدراسي وتأثير الوباء على سير العمل في المدارس وفي القطاع التربوي عموماً، وبصورة خاصة أبلغته أن العطاءات التي سبق ووعدنا بها قد بدأ تنفيذها وقد جرى تحويل مبالغ مالية إلى جميع المدارس الرسمية في كل المناطق اللبنانية. وبالنسبة لحوافز الأساتذة سيتم الجزء الأكبر منها قبل هذه الأعياد».

الخازن: لرفع الغطاء السياسي عن مؤسسات الخدمات في الدولة

حذّر الوزير السابق وديع الخازن «من الأوضاع المتردية في مؤسسات الخدمات في الدولة» وطالب حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بـ«رفع الغطاء السياسي عنها، لأن الصمود الاجتماعي هو من أهم مقومات الاستقرار الداخلي».

وقال في بيان «وكأن لبنان بلد يستولد الأزمة تلو الأزمة، فلا يكاد ينتهي من تسوية حتى يقع في ما هو أدهى بدوافع تسييسية ليدفع المواطن من قلقه ومعيشته الثمن في بازار السياسة والكباش».

أضاف «إزاء التحديات التي تُعرّض المنطقة لأوخم العواقب، لا بدّ من الالتفات والالتفاف حول كيفية تثبيت الأمن الإجتماعي المتفجّر بالف وجه ووجه، والذي يبدأ من أولوية قصوى هي: عمل الحكومة الجديدة على تعجيل بتّ البطاقة التمويلية التي هي المنطلق الأساسي لحلّ كل الأزمات التي يتخبّط فيها ذوو الحاجات الملحة، ويعيشون فيها على تدوير الحلول وبعدما انطلق الدولار من جديد صعوداً برحلته الصاروخية».

ورأى أن «هذا الأمر يتطلب تحييد السياسة وحسابات الانتخابات المقبلة عن مسرح الخدمات العامّة، ويقتضي من جميع المعنيين التعاون على تأمين مستلزمات الحلول بما يلزمه من إيجابية تُفعّل الإنتاج، وتُعيد دورة العمل إلى إدارات الدولة. فعلامَ التأخر والتلهي بالمجادلات التي لم تعد هماً شعبياً؟ لأن الناس بحاجة إلى «طحن» وقد سئمت السجالات السياسية العقيمة».

واعتبر «أن الصمود الاجتماعي هو من أهمّ مقومات الاستقرار الداخلي، الذي لا بدّ منه لتوفير المناعة التي تؤمّن حماية للبنان من أي استغلال خارجي لمثل هذه الثغرات، وإلاّ كنّا كالبناء المهلهل لأننا لم نفق على المشكلة إلاّ عند وقوعها».

وختم «حتى لاتبقى أزمة الخدمات رهينة «التسييس» القائم، نتمنى على حكومة الرئيس نجيب ميقاتي أن تنبري إلى وقف النزف المتمادي في قطاعات الدولة، لقطع دابر الهدر والفساد، وأن تُطلق يد السلطات الرقابية والقضائية بعيداً من غطاء «التسييس» لأنه قاتل».

بيرم: قرارنا حمى اللبناني ومنع الأجنبي من العمل بدون الحصول على استثناء

اعتبر وزير العمل مصطفى بيرم، أنّه، بقراره الأخير المتعلّق بالمهن الواجب حصرها باللّبنانيّين، حمى اللبنانيّين «إذ بات يُمنع على الأجنبي العمل في لبنان من دون الحصول على استثناء».

واوضح في مؤتمر صحافي خصّصه لشرح القرار الذي أثار الجدل، أنّ «القرار يحدّد المهن المحصورة باللبنانيين ضمن الصلاحيات العائدة للوزير، وما كان ممنوعاً بموجب الدستور والقانون والمراسيم، مثل الطب والمحاماة والهندسة وخبراء المحاسبة وغيرهم ما زال ممنوعاً، أنا لم آت على ذكر هذه المهن وليست لدي الصلاحية لذلك، هذه المهن محدّدة بقانون وقرار الوزير لا يُعدّل قانوناً ولا مرسوماً، وما قمت به كان ضمن صلاحياتي. المسألة الفلسطينية أخذت حيّزاً بسيطاً في القرار، أنا نقلت العبارة ذاتها من القرارات السابقة وكي لا يحصل أي إشكال أضفت عبارة مع التقيّد بالشروط الخاصة بالمهن المنظمة بقانون ولم أتعرض للقانون حتى تقوم القيامة».

وأكد أن «تسعين في المئة ممن انتقدوا القرار لم يقرأوه، وكان عليهم أن يسألوا قانونيين عنه قبل التسرّع في الهجوم». وعن توقيت القرار، قال بيرم «إنّ «القانون اللبناني يوجب عليّ كوزير للعمل أن أصدره في كانون الأول من كل عام» مشدّداً على أنّه اتخذ القرار «من دون أيّ محسوبيات سياسية».

وأضاف «90% ممن انتقدنا لم يقرأ القرار، ومن يعرف بالقانون يرى كيف حميت العامل اللبناني، إذ بات يُمنع على الأجنبي العمل في لبنان من دون الحصول على استثناء، كما عملنا على تفصيل المهن لحماية اللبناني في كل القطاعات».

وتابع «ربما تسألون ماذا استفاد العامل الفلسطيني من هذا؟ مثلاً في قطاع المطاعم وسّعنا النسبة، المطعم مُلزم أن يوظف خمسة لبنانيين ولكن إن لم يأت خمسة بل ثلاثة وجاء فلسطينيان اثنان وأجانب وكي يُقفل النسبة يأخذ الفلسطينيين، وبذلك تكتمل النسبة ويُعطى لأجنبي واحد. أنا فقط سهّلت في ما يتعلق بالنسب لأن الفلسطيني موجود معي ويُنفق في لبنان ويساعد في الدورة الاقتصادية ويسدّ الحاجة في بعض القطاعات. مثال على ذلك مهنة التمريض. نقابة الممرضين قامت باستثناء لتأتي بممرضات وممرضين فلسطينيين للعمل حتى لا تتوقف المستشفيات ولم يقف أحد ضدّهم».

وأردف «هناك قانون صادر لذوي الحاجات الخاصة منذ ما يزيد عن 15 عاماً ولم توضع له مراسيم تطبيقية ولم يسأل عنه أحد نحن قمنا بوضع فقرة من أجل ذوي الاحتياجات الخاصة، بعد أن استمعت لوفد منهم، بحيث قلنا أن كل مؤسسة فيها من ثلاثين إلى ستين موظفاً ملزمة بتعيين واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة وكل مؤسسة تزيد عن ستين موظفاً ملزمة بتعيين ثلاثة في المئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهذه إشارة انسانية لنقول لكل لبناني مهما كان وضعه وظرفه الصحي أن حقه بالعمل محفوظ».

وفي إطار ردود الفعل، رفض رئيس «الرابطة المارونية» النائب السابق نعمة الله أبي نصر في بيان قرار بيرم بـ«إتاحة العمل للاجئين الفلسطينيين ومكتومي القيد في قطاعات مهنية محظورة عليهم قانوناً»، معتبراً أن «ما صدر عن وزير العمل هو مؤشر إلى توطين مقنّع كانت الرابطة المارونية قد حذرت منه، ويُخشى أن ينسحب هذا الأمر على ملف النزوح السوري من خلال قرارات مشابهة ما يعني ضرب حق العودة للفلسطينيين وإبقاء النازحين السوريين حيث هم على الرغم من إن العودة الآمنة أصبحت موفورة والدولة السورية تسيطر على معظم أراضيها بعدما انتهت الأعمال الحربية».

ودعا أبي نصر وزير العمل إلى العودة عن قراره فوراً.

في المقابل، قدّر السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور في بيان القرار الذي أصدره بيرم بتنظيم العمل بالمهن المخصّصة للبنانيين، معرباً عن «تقديره لمشاعر وزير العمل اللبناني الصادقة النابعة من حرصه تجاه أبناء الشعب الفلسطيني».

بيرم متحدثاً خلال مؤتمره الصحافي أمس (دالاتي ونهرا)

واستغرب «السجال الدائر بين اللبنانيين حول هذا الموضوع، والذي لم يتضمن أي تعديل على القانون المرعي الإجراء، مع العلم بأن وزراء العمل اللبنانيين السابقين دأبوا على تجديد إصدار القرارات التي تنظم العمل على الأراضي اللبنانية، وهذا شأن لبناني داخلي، وكلنا أمل بالقيادات اللبنانية على مختلف انتماءاتهم السياسية، إنهاء معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بمجال العمل، بتعديل الفقرة الثالثة في المادة 59 من القانون 129، وإعفاء الفلسطيني من شرط الحصول على إجازة عمل».

وأكد «الرفض الفلسطيني المطلق لأي شكل من أشكال التوطين».

وأثنت «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» في بيان «على موقف السفير دبور بعدم التدخل في الشأن الداخلي اللبناني والدقة في توصيف المواقف الفلسطينية الثابتة في ما يتعلق بالتوطين، وقدرة أهلنا الفلسطينيين في مخيمات الشتات على إسقاط كل المحاولات الآثمة لجر الفلسطينيين إلى الواقع الأمني الصعب لبنانياً، في مراحل انتشار الإرهاب أو التوترات الأمنية التي كانت تفتعل في محيط المخيمات».

فضل الله: لا حلول بالتمنيات والتسكع في الخارج والبطاقة التمويلية ليست للاستثمار الانتخابي

أكد رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله «أن لا خروج من نفق الأزمات الداخلية المتفاقمة إلا بتوفر الإرادة الوطنية المخلصة التي تخرجنا من ظلامية العقل الطائفي المغلق ومن كلّ أشكال الارتهانات الخارجية والانقسامات المذهبية والطائفية البغيضة»، مشدّداً على «أنّ الحلول لا تأتي من إبقاء لبنان في غرفة الانتظار تحت رحمة التوازنات الإقليمية والدولية التي لا تحكمها مصالحنا الوطنية».

وسأل السيد فضل الله «الحكومة وكلّ المكوّنات السياسية عمّن يتحمّل مسؤولية الانهيار المتزايد للعملة الوطنية وسقوط الدولة وتسيّب القضاء وكلّ حالة الشلل الاجتماعي والاقتصادي التي تفاقم الأزمات المعيشية»، مؤكداً «أنّ الناس لم تعد تثق بسياساتكم الفاشلة ووعودكم الكاذبة وإصلاحكم المزعوم بعدما أصبح أكثر من 70 في المئة من الشعب اللبناني تحت خط الفقر».

وحذر «من توقف دورة الحياة نتيجة عجز الموظفين والعمال والطلاب عن دفع بدل التنقل وتأمين مستلزمات الحياة اليومية»، مشيراً إلى «أنّ الأزمات لا تحلّ بالوعود والتمنيات والتسكع على أبواب الخارج، بل بالقرارات الميدانية التي تضع حداً لمعاناة الفقراء وتواجه كلّ أشكال الهدر والفساد والارتكابات والمحاصصات التي أوصلتنا الى حالة السقوط والانهيار».

واعتبر فضل الله «أنّ القانون الذي لا يضمن أموال المودعين ولا يستعيد الأموال المهرّبة والمنهوبة ولا يلزم حاكم المصرف المركزي والمصارف المرتكبة بتحمّل التبعات القانونية لحجزهم أموال المودعين الذين تحوّلوا الى ضحية لارتكابات المنظومة المالية والسياسية... هو قانون يشرعن السرقات ويحمي الفاسدين ويجرّم الضحية ولا يصدر إلا عن شريك مباشر بعملية السرقة والنهب لأموال الناس».

ونبّه من «تفاقم الأزمات الصحية بعد تعطيل دور المؤسسات الضامنة ورفع الدعم عن الدواء وارتفاع أسعار فاتورة الاستشفاء وغياب الرقابة والمحاسبة التي تزجر المحتكرين الذين تحميهم مراكز النفوذ السياسي مما ترك الفقراء عرضةً للموت البطيء».

وطالب السيد فضل الله بـ «عدم إدخال البطاقة التمويلية في لعبة الاستثمار السياسي والانتخابي»، مشكّكاً بـ «صدقية الآليات المعتمدة التي لا تمنع الاستنسابية وتدخل الأزلام والمحاسيب»، مبدياً الخشية من «عدم تأمين التمويل إلا لفترة الانتخابات نتيجة العجز عن تحصيل الموارد المالية المطلوبة».

واعتبر «أنّ العملية التي قامت بها الفتاة نفوذ جاد في فلسطين تؤكد انّ إرادة الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال أقوى من سياسات الأنظمة العربية والإسلامية المتسكعة على أبواب الكيان الصهيوني ومراكز النفوذ الدولي المشبوهة».

استمرار اتصالات التهنئة للقصيفي

تلقّى نقيب محرّري الصحافة جوزف القصيفي مزيداً من اتصالات التهنئة بفوز لائحته كاملة في انتخاب مجلس جديد للنقابة. وكان أبرزها من النائب نعمة طعمة ومن النائب السابق علاء الدين ترّو ورئيس اتحاد الصحافيين العرب مؤيّد اللامي والأمين العام للاتحاد خالد الميري ومن عدد من الزملاء العاملين في لبنان وعالم الانتشار.

بدوره اتصل النقيب القصيفي برئيس الإتحاد العمّالي العام الدكتور بشارة الأسمر، هنّأه فيه على «إنجاز الاستحقاق الانتخابي في الاتحاد وعلى إعادة انتخابه لولاية جديدة». وتمنّى القصيفي «استمرار التعاون بين الاتحاد ونقابة محرّري الصحافة اللبنانية من أجل دعم المطالب المحقّة للشعب اللبناني بكل فئاته، خصوصاً في وجه ما يتعرّض له من ضائقة مالية واجتماعية وتجويع وتراجع في مستوى المعيشة».

خفايا

توقع مرجع دبلوماسي على إيقاع التوترات الجارية في العالم بين واشنطن وموسكو وواشنطن وطهران، وبلوغها حافة الانفجار أن تتكاثر الرسائل في الساحات التي تشكل صندوق بريد كلبنان والعراق، ولو صدق الناس الاختصاص المهني في المواضيع الشكلية لملفات التصعيد فهذا فن القطب المخفية.

كواليس

لم تنجح الوساطة الفرنسية بإقناع السعودية بالتراجع عن الفيتو على ترشيح الرئيس سعد الحريري، بعدما تبين أن وراء القرار تجيير جزء من جمهور ونواب المستقبل لحساب كتلة القوات اللبنانية، وهو ما يعتقد الفرنسيون أنه سيضعف فرص الفوز بالغالبية وسيمنح المتطرفين مقاعد برلمانية.

حردان نعى المجاهد يوسف محيدلي والد الاستشهادية سناء: برحيله نفقد عزيزاً لطالما شكّل رمزية عطاء وتضحية

نعى رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي النائب أسعد حردان إلى عموم السوريين القوميين الإجتماعيين وأبناء شعبنا في الوطن وعبر الحدود، وفاة الفاضل يوسف توفيق محيدلي، (والد الإستشهادية الرفيقة البطلة سناء محيدلي).

وجاء في بيان النعي: ننعى إلى عموم السوريين القوميين الإجتماعيين وأبناء شعبنا وفاة المجاهد يوسف محيدلي (والد عروس الجنوب-الإستشهادية سناء محيدلي) ليلتحق بمن سبقه ممن سكنوا وجدان الأمة السورية وتاريخها الحافل بالمجاهدين والمناضلين في سبيل انتصارها وعزتها وكرامتها.

وتابع حردان قائلاً: كلما تحدثنا عن الإستشهادية البطلة سناء محيدلي كنا نتوقف عند التربية العظيمة التي تلقتها على يدي الراحل العزيز يوسف. ولا زلنا نستذكر ذلك الموقف المهيب والإفتخار المنقطع النظير الذي أظهره الكبير محيدلي فور الإعلان عن العملية البطولية الإستثنائية لعروس الجنوب ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

وأكد حردان أنّ الفقيد محيدلي جسّد معاني الشموخ القومي بموقفه الثابت عندما تحرّر رفات الإستشهادية البطلة سناء، واستعيد ليدفن في قريتها المقاومة عنقون خلال عرس مهيب شارك فيه عشرات الآلاف من القوميين الاجتماعيين والمواطنين الذين احتضنوا المقاومة وشكلت لهم عروس الجنوب قدوة في التضحية والفداء.

وختم قائلاً: بوفاة المجاهد يوسف محيدلي، نفقد عزيزاً لطالما شكّل رمزية عطاء وتضحية، كيف لا وهو والد الاستشهادية سناء.

إلى ذلك، سيتمّ الإعلان عن موعد تقبّل العزاء في وقت لاحق.

البقاء للأمة

الراحل يوسف محيدلي

شكوى من موقوفي انفجار مرفأ بيروت إلى فريق الأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسّفي

والد أحد ضحايا الانفجار يوسف المولى طلب ردّ المحقّق العدلي

بالتزامن مَع حلول اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف في الـ10 من كانون الأول كل سنَة، قدَّم كلٌ من المدير العام السابق للجمارك اللبنانية شفيق مرعي، المدير العام للجمارك بدري ضاهر، المدير العام للجنة الموقتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت حسن قريطم ومدير الخدمات الجمركية حنا فارس، شكوى إلى فريق الأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي، وذلك بواسطة المحامية راشيل لندون المتخصّصة في القانون الجنائي والعضو في نقابتي المحامين في باريس ومدريد وفي المحكمة الجنائية الدولية.

ويأتي موضوع الشّكوى في خانة اعتبار الموقوفين معتقلين من قبل الحكومة اللبنانية بشكل تعسّفي وغير قانوني.

وفي الوقائع، تفيد الشكوى التي قُدّمت أمس في باريس، بأنّ توقيف كل من مرعي وقريطم وفارس وضاهر واحتجاز حريتهم على الفور في اليوم التالي للانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 آب 2020، من دون أي سبب سوى كونهم يشغلون مناصبهم الوظيفية الحالية أو السابقة وذلك من دون إتاحة القدرة لهم للدفاع عن أنفسهم ومن دون تمكينهم منذ تاريخ احتجازهم من الطعن بشكل فعّال بقانونية الإجراءات التي اتُخِذَت بحقهم يُعتبر منافياً لقواعد العدالة.

وتشير في الوقائع أيضاً، أنه تمّ إلقاء القبض على رافعي هذه الشكوى وجرى استجوابهم في البداية من دون حضور محاميهم، ثم مثلوا أمام قاض ضمن مهل زمنية غير مبرّرة، كما لم يتمكن المَوقوفون أبدًا من الوصول إلى الملف أو الوثائق التي تتعلق باحتجازهم.

وتضيف «أنّ عدم وجود أيّ سبيل للمراجعة في مذكرات التوقيف الصادرة بحقهم واستمرار حبسهم الاحتياطي لأجل غير مُسمّى، يشكلان دليلاً إضافيّاً على اعتقالهم التعسّفي، هذا بالإضافة إلى تدخل الطبقة السياسية من أجل عرقلة أي إمكانية لمحاكمتهم بصورة مستقلة ومحايدة في هذه القضية، ما أدّى بلا شك إلى أن يُحَوَّل رافعو الشكوى إلى محكمة استثنائية، وهي المجلس العدلي، على الرغم من عدم اختصاصها».

وتشير الشّكوى إلى أنّ الصحافة اللبنانية والدولية انتقدت مراراً وتكراراً غياب استقلالية القضاء وتدخل الطبقة السياسية في سير التحقيقات المتعلّقة بانفجار مرفأ بيروت، مؤكدةً أنها «لا تطالب الأمم المتحدة بالفصل في المسؤوليات بشأن هذا الانفجار الهائل الذي تعرّضت له بيروت، ولكن تطالبها بإعادة تأكيد أن الحكومات لا يمكنها مداواة جراح بلد ما عبر سجن غير محقّ لأشخاص جرى اعتبارهم مذنبين فقط على خلفية وظائفهم، فيما يتم تجنيب الطبقة السياسية أي مسؤولية».

وقد قدّمت الشّكوى المذكورة في العاصمة الفرنسيَّة «على أساس أنّ احتجاز رافعي الشكوى من قبل الدولة اللبنانية: ينتهك الحق في ألاّ يُكره الشخص على الشهادة ضد نفسه، ينتهك الحقّ في المثول على وجه السرعة أمام قاض، ينتهك الحقّ في تكافؤ وسائل الدفاع، ينتهك الحقّ في الإنصاف للطعن في مشروعية الاحتجاز، ينتهك الحقّ في المحاكمة في غضون فترة زمنية معقولة، ينتهك الحقّ في المحاكمة أمام محكمة مختصة وينتهك الحق في المحاكمة أمام محكمة مستقلة ومحايدة».

وفي سياق متصل، أحالت النيابة العامّة التمييزية رأي المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بمذكرة توقيف النائب علي حسن خليل إلى المحقّق العدلي طارق البيطار الذي أصرّ عليها وطلب تنفيذها فورا وعاجلاً.

في المقابل، تقدّم والد أحد ضحايا انفجار مرفأ بيروت يوسف المولى، بواسطة وكيله المحامي سلمان بركات، بدعوى طلب ردّ المحقّق العدلي، أمام محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضية رندة كفوري، وذلك على خلفية «التسبّب بتأخير التحقيق للاستنسابية التي يتبعها القاضي البيطار من خلال استدعاء البعض، وغضّ النظر عن البعض الآخر ما يعوق التحقيق العدلي»، بحسب ما جاء في الدعوى.

عشائر وعائلات الهرمل زارت حمادة يزبك: أيّ خلل أمني سينعكس على الجميع

زار وفد عشائر وعائلات وفاعليات الهرمل، دارة النائب إيهاب حمادة في مسعى لتطويق ذيول ورأب الصدع بعد حادثة خطف مجموعة مسلحة شقيقه بعد إصابته بطلق ناري، وما تلاها من ردّ فعل مقابل.

شارك في اللقاء رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك ومسؤول منطقة البقاع حسين النمر.

وشكر يزبك للحضور «الغيرة التي دفعتهم في الاتجاه السليم»، آملاً أن «تُعمّم خطوة كل هذه الوجوه الكريمة على كل الحوادث الموجودة في الهرمل وليس فقط هذه الحادثة».

وقال «ما قمتم به يبشّر بالخير لأننا ندفع الثمن جميعاً من آثار هذه المشاكل، وأعداؤنا يخطّطون لكي لا يبقى لنا أي قيمة أو وجود. وإذا اردنا أن نواجه عدونا فذلك يكون بالتلاحم والتسامح والعفو والعمل وتحمّل التبعات فأي خلل أمني سينعكس على الجميع».

وانتقد «عدم قيام الدولة بواجباتها بتحقيق الأمن في المنطقة»، داعياً إلى «تحقيق ذلك من خلال المحافظة على أنفسنا ومجتمعنا».

وفي ما يتعلق بالحادثة، أكد يزبك متابعته لها منذ حصولها وأنه يعمل على «تذليل العقبات»، وقال «الموضوع أصبح بيدنا وإن شاء الله نستطيع أن نحلّه ونفتح لحلّ كل المشاكل الأخرى. فلندع الأمور تسير وأنا أتحدث باسم النائب إيهاب حمادة وباسم جميع آل حمادة».

وتحدث ياسين علي حمد جعفر باسم العشائر والعائلات فقال «الهرمل التي أنتجت العلماء والأساتذة والقادة والشهداء العظام متعبة بسبب الفوضى والحرمان والسلاح المتفلّت وأهملت إلى هذه الدرجة، فأصبحت حزينة باكية. فإذا كانت عاصمتنا ومدينتنا هكذا فكيف حال قضائها؟».

وختم «كما قال الشيخ يزبك، بدأنا اليوم بالخطوة الأولى من منزل المقاومة لإعادة ترميم مدينتنا وحفظ أهلها الكرام تاج الرؤوس الطيبين».

وتخلّلت اللقاء أيضاً، مداخلات عدة أكدت «ضرورة تضافر الجهود لحل المشاكل كافة والمساعدة على تأمين واستقرار المنطقة ودرء الفتنة فيها».

الرّابطة الدّوليّة للخبراء والمحلّلين السّياسيّين تواكب الانتخابات النيابية في لبنان

جانب من اللقاء

مواكبةً للانتخابات التشريعية المرتقبة في لبنان، وفي إطار تعزيز التّفاعل والتّواصل بين الخبراء والمحلّلين السّياسيّين، نظّمت الرّابطة الدّوليّة للخبراء والمحلّلين السّياسيّين أمس اللقاء الثّاني لأعضائها في لبنان تحت عنوان: «أيّ لبنان قبل انتخابات 2022 وبعدها؟» بداية رحّبت أمينة سرّ الرّابطة د. وفاء حطيط بالحضور، ثمّ افتتح رئيس الرّابطة د. محسن صالح بتقديم موجز عن أهمية انعقاد اللقاء في هذه المرحلة التي تتطلّب حشد الطّاقات، وتكاملها في ظل تعقيدات المشهد السياسي محلياً وإقليمياً ودولياً.

وقد توزّع اللقاء على جلستين ناقش المشاركون في الجلسة الأولى تطوير عمل الرّابطة وتفعيله، وتشكيل مجموعات متخصّصة متفاعلة (سياسي - استراتيجي - أمني - قانوني - اقتصادي - اعلامي - اجتماعي - ثقافي).

أما الجلسة الثانية برئاسة عضو الهيئة الإدارية في لبنان غالب قنديل فقد خُصّصت لمناقشة، واستشراف الوضع في لبنان قبل انتخابات العام 2022 وبعدها.

الولايات المتحدة و«مخاوف» حقوق الإنسان!

■ عمر عبد القادر غندور*

قرّرت الولايات المتحدة ان تقاطع دورة الألعاب الاولمبية الشتوية المقرّرة في بكين، بسبب «مخاوف» بشأن سجل حقوق الإنسان، وكالعادة... سرعان ما انضمّت إليها كندا واستراليا وانكلترا وفرنسا والحبل على الجرار... دون ان تطلب الولايات المتحدة مجاراتها بهذا الشأن لعلمها انّ الجميع سيلحق بها.

بدورها أعلنت رابطة لاعبات التنس المحترفات التعليق الفوري لجميع البطولات المقررة في الصين!

وقد ندّدت الصين بهذا التمييز الايديولوجي والنوايا الخبيثة، وقالت انّ الولايات المتحدة ستدفع ثمن خطوتها السيئة ولترقب ما سيحصل؟

ونحن من خلال مسؤولياتنا الرياضية على مدى نصف قرن، كان التشديد دائماً على عدم إدخال الرياضة بالشأن السياسي تحت طائلة عقوبات توقعها اللجان الأولمبية الوطنية ومن ورائها اللجنة الأولمبية الدولية، بينما اليوم تصمت اللجان الأولمبية على اعتداء الولايات المتحدة على دورة أولمبية عالمية لأسباب سياسية محضة وإنّ ارتدت ثوب «حقوق الإنسان»»!

أين حقوق الإنسان في الحرب المتواصلة على شعب اليمن منذ سبع سنوات وبأسلحة أميركية وحماية أميركية؟

وماذا عن حقوق الإنسان المهدورة في فلسطين بأسلحة وتمويل وغطاء أميركي؟

وماذا عن جرائم ارتكبت وتُرتكب في دول عديدة حليفة للولايات المتحدة؟

الجميع يعرف انّ الصين هي العدو الذي يقلق الولايات المتحدة أكثر من غيرها، ولكن ان يصل الأمر الى تخريب التنظيم والاستحقاقات الأولمبية على خلفية سياسية وقحة، فهذا لم يحصل من قبل، وانْ حصل فكان يحصل بشكل محدود كحرمان روسيا من المشاركة في الدورات الأولمبية تحت علمها الوطني!

وفي هذا السياق نقفز فوق الدول التي أعلنت انسحابها من دورة الألعاب الاولمبية الشتوية في الصين لأنها تفصيل صغير خارج مفهوم السيادة، وملزم بنهج الولايات المتحدة الشيطاني.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

ورد وشموع في ذكرى مرور عام على وفاة الرفيق المناضل نبيل أبو شكر

بمناسبة مرور عام على وفاة الرفيق المناضل نبيل أبو شكر، قام وفد من منفذية الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي وعائلة الرفيق الراحل، بوضع الورود وإضاءة الشموع على ضريح الرفيق الراحل في بلدة سرحمول.

ضم الوفد إلى عميد الإذاعة مأمون ملاعب، ناموس منفذية الغرب نعمان الشعّار، ناظر العمل والشؤون الاجتماعية سلطان العريضي، ناظر التدريب شادي نصار ملاعب، مدير مديرية عيتات أكرم طربيه ومجموعة رفقاء من مديريات سرحمول، بشامون، بيصور وعيناب.

ألقى عميد الإذاعة كلمة عدّد فيها مزايا الرفيق الراحل وقال:

الرفيق نبيل نموذج الإنسان الجديد. آمن بالعقيدة القومية الاجتماعية وتمرّس بها. كان كريم النفس معطاء من ماله ومن وقته ومن جهده من أجل أمته وحزبه. جريء يقول الحق والصدق ولا يوارب ويعمل للحق وللخير.

في ذكرى مرور عام على رحيلك يا رفيقي، نفتقدك، نفتقد دورك وحكمتك ونشاطك في بلدتك كما في الغرب والحزب... رفيقي لن ننساك... البقاء للأمة.

بعد ذلك، أدى الرفقاء التحية الحزبية عند الضريح.

الرفيق المناضل نبيل أبو شكر

ذكرى أسبوع المرحومة هيام حسن حنينو

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحومة هيام حسن حنينو (شقيقة منفذ عام ألمانيا في الحزب السوري القومي الاجتماعي نبيل حنينو) أقيم حفل تأبيني في بلدة عين قانا، حضره إلى جانب منفذ عام المانيا والعائلة، عميد الداخلية، ووفد ضمّ عضو المجلس الأعلى بطرس سعادة، وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية - منفذ عام النبطية محمد إبراهيم، عضو المجلس القومي حسان محي الدين وعضو هيئة منفذية النبطية صالح الحسيني.

وفد قومي قدّم التعازي بوفاة المرحوم حلمي طي أبو ضرغم

قدّم وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي واجب العزاء في بلدة كفرحيم بوفاة المرحوم أبو بهاء حلمي طي أبو ضرغم (والد رئيس مركز حمانا في مخابرات الجيش العقيد عيّاد أبو ضرغم).

وضمّ الوفد إلى عميد الإذاعة مأمون ملاعب، منفذ عام المتن الأعلى أسعد الدنف وأعضاء هيئة المنفذية: حمود الأعور، مزيد سويد، سامر زيدان وباسم الدنف ومن منفذية الشوف أنور أبو عجرم.

ونقل الوفد للعقيد عيّاد والعائلة تعازي رئيس الحزب النائب أسعد حردان وقيادة الحزب.

تفاؤل روسي ـ أوروبي... (تتمة ص1)

وأهمية وضع المقاومة والحلفاء تحت ضغوط متفاوتة تفكك صفوفهم، وتدفع الساحة إلى الانهيار أو الانفجار، ليلاقيها بخطوات مسكنة بطيئة، كما فعل في فتح المجال لاستجرار الكهرباء الأردنية والغاز المصري عبر سورية إلى لبنان، لتهدئة خطر تصعيد مقابل.

التطورات اللبنانية المتسارعة نحو التدهور جاءت في مناخ التصعيد الذي عاشته مفاوضات فيينا حول الملف النووي الإيراني، قبل ورود معلومات مساء أمس على لسان دبلوماسيين روس وأوروبيين عن انفراجات وتجاوز المرحلة الصعبة، وإبداء التفاؤل بالمسار التفاوضي، بينما لا يزال التصعيد الأميركي بوجه روسيا حول أوكرانيا متواصلاً، ويلقي بظلاله على الوضع الإقليمي فاتحاً الباب لمفاجآت.

ووقع انفجار مساء أمس في مخزن أسلحة تابع لحركة حماس في مخيم البرج الشمالي، في منطقة صور.

وأكد مصدر فلسطيني لـ«رويترز» وقوع الانفجار في مستودع تابع للحركة.

وفيما هرعت سيارات الإسعاف والدفاع المدني إلى مكان الانفجار لنقل المصابين إلى المستشفيات، تحدثت مصادر ميدانية عن سقوط 12 جريحاً بعضهم بحال الخطر، مؤكدة عدم سقوط قتلى، ونقلت جميع الحالات إلى مستشفى جبل عامل في صور.

وتمكنت فرق الإطفاء من السيطرة على الحريق الذي اندلع وعملت على تبريد مكان الاشتعال.

وطلبت قوات «اليونيفيل» من موظفيها البقاء بعيداً من منطقة برج الشمالي بعد وقوع الانفجار.

واتخذ الجيش اللبناني إجراءات أمنية ومنع الدخول والخروج من مخيم برج الشمالي في صور.

بدوره كلف النائب الاستئنافي العام في الجنوب القاضي رهيف رمضان الأجهزة الأمنية وخبراء متفجرات بالكشف على المستودع الذي وقع فيه الانفجار.

في غضون ذلك أوحت المؤشرات الداخلية ولقاء بعبدا أمس بين رئيسي الجمهورية ميشال عون والحكومة نجيب ميقاتي بأن الأزمة الحكومية مستمرة واستمرار العقد على حالها وبالتالي لا جلسة لمجلس الوزراء في القريب العاجل وربما ترحل إلى العام المقبل، طفى ملف تحقيقات تفجير مرفأ بيروت إلى الواجهة من جديد من بوابة الخطوة الاستفزازية التي اتخذها المحقق العدلي القاضي طارق بيطار بالتأكيد على مذكرة التوقيف التي أصدرها بحق الوزير السابق والنائب علي حسن خليل بشكل عاجل وفوري، ما يرفع نسبة التأزيم والتوتر في هذا الملف.

خطوة تخفي محاولة لاستفزاز ثنائي حركة أمل وحزب الله لاستدعاء ردود فعل شبيهة بتظاهرة الطيونة أو ما عرف بالخميس الأسود، لأخذ البلد نحو الفتنة والانفجار بحسب ما قال مصدر مطلع في «الثنائي» لـ«البناء»، والذي حذر من تطورات دراماتيكية سيشهدها هذا الملف في سياق تشديد الضغوط الأميركية – السعودية ضد لبنان. مؤكداً بأن الثنائي لن يقف مكتوف اليدين حيال هذا الأمر ولن ينتظر طويلاً.

وجاء قرار بيطار بعد مُضيّ ثلاثة أيام على قرار محكمة الاستئناف المدنية برد طلب رد البيطار المقدم من الوزير السابق يوسف فنيانوس وعودة المحقق العدلي إلى ممارسة نشاطه. ففي 12 تشرين الأول الماضي أصدر بيطار مذكرة توقيف غيابية بحق خليل الذي رفض الحضور إلى قصر العدل للمثول أمام المحقق العدلي للاستماع إلى إفادته بسبب اتهام فريق سياسي وازن من ضمنه حركة أمل، المحقق العدلي بالاستنسابية، إلا أن مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان رفض تعميم تنفيذ مذكرة التوقيف وأعادها إلى النيابة العامة التمييزية، لكن النيابة العامة التي يرأسها القاضي غسان عويدات وتجنباً للإحراج أحالت رأي عثمان إلى القاضي بيطار نفسه، وما لبث الأخير أن أصرّ على المذكرة وطلب تنفيذها فوراً وعاجلاً.

وكشفت مصادر قضائية أن بيطار أصدر في وقت سابق مذكرة توقيف بحق الوزير السابق يوسف فنيانوس لكنها لم تحال إلى النيابة العامة التمييزية، لكن مذكرة توقيف خليل سترسلها النيابة العامة مجدداً إلى اللواء عثمان، لكن المصادر رجحت أن يطلب الأخير من النيابة العامة التريث بتنفيذ المذكرة لأنها تهدد السلم الأهلي بحال نفذت وبالتالي تجميد تنفيذها حتى إشعار آخر. وتوقعت المصادر أسبوعاً حافلاً برد الدعاوى التي بلغت 18 دعوى بين رد طلب ونقل دعوى، وذلك بعدما حسمت مسألة البت بالدعاوى المقدمة من وكلاء المدعى عليهم بحق المحقق العدلي وحصرها بمحكمة التمييز المدنية.

وبحسب ما أفادت مصادر «البناء» فإن اللواء عثمان لن ينفذ مذكرة توقيف خليل لأسباب عدة قانونية وسياسية وطائفية، لاسيما أنه وفي حال نفذها سيكون مضطراً لتنفيذ جميع مذكرات التوقيف الذي يمكن أن يصدرها المحقق العدلي، لاسيما بحق رئيس الحكومة السابق حسان دياب وربما رؤساء حكومات سابقين، ما سيجعل عثمان في مواجهة مع طائفته أولاً ومع الطائفة الشيعية ثانياً كون المطلوب توقيفه هو المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وأبدى خبراء قانونيون لـ«البناء» استغرابهم الشديد حيال خطوة بيطار «غير القانونية» لا سيما ذكره مصطلحي «فوري وعاجل» ما يعد سابقة قانونية غير ملحوظة في القانون لا تهدف سوى استفزاز أطراف معينة، إذ إن مذكرة الجلب عادة تقرن بكلمة فوري أو عاجل، لكن مذكرة التوقيف تحمل في مضمونها التنفيذ الفوري والعاجل ولا تحتاج إلى الذكر. وجزم الخبراء بأن بيطار تجاوز دور وصلاحية مجلس النواب الذي يمنع توقيف أي نائب لاسيما أن المجلس بحالة انعقاد عادي، ما يستوجب على المحقق العدلي بالحد الأدنى إبلاغ رئاسة المجلس النيابي بأي مذكرة يتخذها بحق النواب وعدم إصدار أي مذكرة قبل أخذ إذن المجلس النيابي.

في المقابل أوضح الخبير الدستوري والقانوني سعيد مالك لـ«البناء» أن «القاضي بيطار له الحق استناداً إلى الفقرة الأولى من المادة 362 من قانون أصول المحاكمات الجزائية إصدار كافة المذكرات على أنواعها حتى من دون طلب النيابة العامة التمييزية وهذه القرارات غير قابلة لأي طريق من طرق الطعن وبالتالي المذكرة الصادرة بحق الوزير خليل ضمن إطار القانوني واستند بيطار إلى معطيات معينة في الملف وهي سرية لا يستطيع أحد الاطلاع عليها وبالتالي رأى أن هناك ضرورة لإصدار مذكرة توقيف غيابية».

أما في حال رفضت قوى الأمن الداخلي تنفيذ المذكرة، لفت مالك إلى أنه «باستطاعة المحقق العدلي مخابرة النيابة العامة التمييزية التي بدورها تأخذ علماً بموضوع التقصير الحاصل بعدم تنفيذ المذكرة، وبإمكان النيابة العامة التمييزية الادعاء على الضابط الأمني المسؤول المتمثل بمدير عام قوى الأمن وفق المادة 374 من قانون العقوبات اللبناني التي تنص على أن كل تقصير من قبل أي ضابط أو رتيب أمني بعدم تنفيذ مذكرة قضائية يعرضه للحبس والملاحقة وهذا أمر ممكن أن يذهب إليه المحقق العدلي». وبرأي مالك فإن المذكرة دخلت حيز التنفيذ وتنفيذها من مسؤولية القوى الأمنية، لكنه يرى بأن هذا القرار تتداخل فيه المعطيات السياسية بالقانونية، ولن ينفذ نظراً للوضع الراهن والأمر الواقع.

تساءلت مصادر قانونية لـ«البناء» عن عدم استدعاء بيطار شخصيات في مواقع رئاسية ووزارية وعسكرية وأمنية وقضائية عدة لها علاقة بأمن المرفأ؟ ولماذا اقتصر الادعاء على عدد محدود من الوزراء والضباط وعلى رئيس حكومة سابق؟ ولماذا يتجاهل دعاوى عدد من أهالي الضحايا ضده؟ وفي هذا السياق تقدم والد أحد ضحايا الانفجار يوسف المولى بواسطة وكيله المحامي سلمان بركات، بدعوى طلب رد المحقق العدلي، أمام محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضية رندة كفوري، وذلك على خلفية «التسبب بتأخير التحقيق للاستنسابية التي يتبعها القاضي البيطار من خلال استدعاء البعض، وغض النظر عن البعض الآخر مما يعوق التحقيق العدلي» بحسب ما ورد في نص الدعوى.

وأضافت المصادر: لماذا يستمر بيطار بتوقيف عدد كبير من الضباط والموظفين على رغم انتهاء التحقيق معهم وانتهاء مدة التوقيف الاحتياطي؟

وفي هذا السياق، أعلنت المتخصصة في القانون الجنائي والعضو في نقابتي المحامين في باريس ومدريد وفي المحكمة الجنائية الدولية المحامية راشيل لندون، أنه وبالتزامن مع حلول اليوم العالمي لحقوق الإنسان، قدم كل من المدير العام السابق للجمارك اللبنانية شفيق مرعي، المدير العام للجمارك بدري ضاهر، المدير العام للجنة الموقتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت حسن قريطم ومدير الخدمات الجمركية حنا فارس، شكوى إلى فريق الأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي، وذلك بواسطتها، مشيرة إلى أن موضوع الشكوى يأتي في خانة اعتبار الموقوفين معتقلين من قبل الحكومة اللبنانية بشكل تعسفي وغير قانوني.

وتعقيباً رأت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ«البناء» أن «ملف المرفأ وتصعيد خطوات المحقق العدلي ضد قوى سياسية معينة، يندرج في إطار تشديد الضغط والحصار الأميركي الغربي الخليجي ضد لبنان بالتزامن مع المفاوضات الساخنة الدائرة في أكثر من ملف وقضية حساسة على الساحتين الدولية والإقليمية»، مشيرة إلى أن «بيطار لا يقوم بعمل قانوني، بل عمل سياسي لاستفزاز قوى سياسية معينة»، متهمة البيطار بتسريب خبر عن وجود شخص من حزب الله في المرفأ عند وقوع الانفجار، كاشفة أن المحقق العدلي يتجه إلى تضمين قراره الاتهامي إشارة أو إيحاء لضلوع حزب الله في التفجير. كما اتهمت المصادر المحقق العدلي بأنه أداة أميركية والمطلوب منه استكمال خطواته التصعيدية لأخذ البلد نحو الانفجار إلى أن تأذن له الولايات المتحدة الأميركية بوضع قراره الاتهامي».

وفي سياق ذلك، حذرت مصادر الثنائي الوطني عبر «البناء» بأن «أمل وحزب الله ومعهما الحلفاء في المردة وقوى أخرى، مستمرون في مواجهة مشروع بيطار ومن يقف خلفه من جهات قضائية وسياسية في الداخل وقوى خارجية بكافة الوسائل السياسية والقانونية المشروعة، ومن ضمنها الاعتكاف عن حضور جلسات مجلس الوزراء مع الحرص على السلم الأهلي وعدم الانجرار إلى الفتنة، لكن في حال وصلت «الموس» إلى الرقبة سيلجأ الثنائي إلى آخر الدواء وهو الكي».

وعرض رئيس الجمهورية مع ميقاتي نتائج المحادثات التي أجراها الأخير خلال زيارته إلى مصر، وتطرق البحث إلى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية خصوصاً بعد التعميم الذي صدر عن حاكم مصرف لبنان وانعكاساته السلبية لا سيما وأن لبنان دخل مرحلة التفاوض مع صندوق النقد الدولي. وبحث عون بحث مع رئيس الحكومة عدم انعقاد مجلس الوزراء ما يؤثر سلباً في العمل الحكومي وأداء الوزارات والإدارات العامة ومصالح المواطنين، خصوصاً أوضاع موظفي القطاع العام ومسألتي زيادة بدل النقل اليومي والمساعدة الشهرية المقررة للموظفين لمواجهة الظروف المعيشية الراهنة.

ولخصت أوساط سياسية مطلعة لـ«البناء» المشهد الداخلي بالقول: إن لبنان واقع تحت تأثير ضغط أميركي غربي خليجي كبير أدى إلى تقييد الحراك السياسي والحكومي الداخلي بحجة أن لبنان يخضع لنفوذ حزب الله ظناً بأن هذا الضغط سيؤدي إلى تقييد الحزب واستسلام لبنان لا سيما في ملفات أساسية كسلاح الحزب ومسألة الحدود مع سوريا وفلسطين المحتلة والرضوخ لشروط صندوق النقد الدولي، وتتجلى هذه الضغوط بعدة ملفات قفزت إلى الواجهة في وقت واحد:

– ملف تحقيقات المرفأ حيث تحول أركان أساسيون في السلطة القضائية لأدوات لتنفيذ الإملاءات الأميركية مقابل وعود سياسية وإغراءات مالية.

– التلاعب بالنقد الوطني من خلال التعاميم الكاذبة والمضللة التي يصدرها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لا سيما رفع سعر الدولار المصرفي بذريعة مصلحة المودعين لكن الهدف المضمر رفع سعر الصرف في السوق السوداء لمزيد من الضغط الاقتصادي والاجتماعي على المواطنين، ما يفتح الباب أمام المزيد من انهيار العملة الوطنية وبلوغ سعر الصرف معدلات قياسية قد يصل إلى 45 ألف ليرة، ليكون لبنان محضراً للانفجار الاجتماعي الكبير عندما تأتي الإشارة الخارجية.

– الضغط السعودي الأقصى، إذ إن تاريخ العلاقات السعودية – اللبنانية لم يسجل قرار حرب ضد لبنان كالذي يحصل الآن ضد لبنان واليمن على قدم وساق، ورأت الأوساط في البيان الفرنسي – السعودي بداية لخلق جو داخلي ونمط إقليمي عام لتحويل ثلاث مسائل إلى لازمة لأي بيان أو وثيقة تصدر عن لقاء أو اجتماع بين دولتين أو تحالف دولي معادي لمحور المقاومة تكون السعودية طرف فيه، وهي: حصرية السلاح بيد الدولة، تطبيق القرارات الدولية، ورفض أن يكون لبنان منطلقاً للإرهاب إلى المنطقة. وهذا ما ورد في بيانات السعودية والدول الخليجية التي زارها ولي العهد السعودي، لكن اللوم بحسب الأوساط يقع على الجانب الفرنسي الذي افتتح هذا المسار في البيان المشترك السعودي – الفرنسي وشجع الدول الأخرى على الاقتداء به بعدما حافظت فرنسا على مسافة وهامش بين لبنان والمحور الأميركي السعودي.

ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي دعموش أنه «إذا كان البعض يتخيل أنه بالتحريض والأكاذيب والحصار والتجويع والتلاعب بالدولار بإمكانه تأليب الناس على المقاومة والتأثير في خياراتهم السياسية في الانتخابات، فهو واهم ولم يعرف حقيقة هذا الشعب ومستوى وعيه ولا يعرف تاريخه ولا حكايات صموده وثباته». واعتبر دعموش أن «التطبيع لا يعالج الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان، ولا الارتهان للخارج هو العلاج، ولا الخضوع للولايات المتحدة الأميركية والوثوق بوعودها الكاذبة هو الحل، فأميركا هي أحد أهم أسباب الأزمة التي يعاني منها لبنان ولا تريد المساعدة على الحل».

وفيما سجل سعر صرف الدولار في السوق السوداء المزيد من الارتفاع وكذلك أسعار المحروقات والمواد الغذائية ومختلف السلع الاستهلاكية مع توقع خبراء اقتصاديين مزيداً من الارتفاع بسعر الصرف ما ينذر بكارثة اجتماعية كبيرة، في ظل أهداف مبيتة تقف خلف تعميم مصرف لبنان الأخير، حذرت مصادر نيابية عبر «البناء» من مؤامرة اقتصادية يجري إعدادها في الغرف السوداء تمهيداً لإشعال الشارع عشية الانتخابات النيابية، وإما لاستغلالها لحصد الغالبية النيابية للقوى المحسوبة على الأميركيين والسعوديين وإما للإطاحة بالانتخابات إذا تبين صعوبة ذلك. وغرد رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل عبر «تويتر» كاتباً: «اللعبة صارت مكشوفة، المنظومة بتقرر ورأسها المالي بينفذ»، وأضاف: «هيك صار برفع الدعم وبالتدقيق الجنائي وبتحويل الأموال... وهيك بالتعاميم الجهنمية ورفع سعر الدولار! ما بيتخلص البلد إذا المسؤولين عن ماليته هم رأس المؤامرة لإفلاسه وإفقار شعبه... ما في حل بوجودهم».

التعليق السياسي

بين قرار وزير العمل والمعترضين

– في كل نقاش يطال تنظيم أحوال الفلسطينيين في لبنان تدخل مفردة شائنة وقبيحة تربط كل تحسين إنساني لأوضاع الفلسطينيين بمزاعم رفض التوطين والتجنيس، وفقاً لمعادلة عنصرية تقول إن الفلسطيني سيتخلى عن حق العودة أو أن التوطين سيصبح أمراً واقعاً لمجرد أن يجد الفلسطيني بيتاً يسكنه أو مهنة يعيش منها، بدلاً من الخيمة والتشرد وتسول المساعدات، وأي نظرة على الواقع الفلسطيني في بلاد مثل كندا والدول الاسكندينافية تفيد أنه حيث تتاح للفلسطينيين أفضل شروط الحياة والاندماج بالمجتمعات المحلية والتقدم الاجتماعي، ترتفع أعلى الأصوات للتمسك بحق العودة، وتنطلق أشد حملات نصرة القضية الفلسطينية.

– ثمة صعوبة استثنائية تصل حد الاستحالة لتقبل توجيه تهمة التشجيع على التوطين لطرف سياسي ينتمي لمقاومة لا تقبل أي تسوية للقضية الفلسطينية، يوجهها لها خصم أو حليف يجعل الحل السياسي مع الاحتلال سقفاً لموقفه ويعلن أن لا عداء إيدلوجي بينه وبين كيان الاحتلال، في ظل معرفة الجميع واعترافهم أن ألد عدو للتوطين هو حق العودة، وأن ألد أعداء حق العودة هو كيان الاحتلال ورعاته الدوليين، وأن أهم نقطة اشتباك بين المقاومة وكيان الاحتلال هي التصادم بين مشروعي حق العودة والتوطين.

– ما ذكر لايعني إقفال باب النقاش حول قرار وزير العمل بفتح مجالات معينة للعمل أمام الفلسطينيين المولودين في لبنان، ولكن مع الدعوة لإبعاد المزايدات السياسية بالإعتراض من باب الحرص على رفض التوطين.

– حق المعترضين بالمطالبة بتشاور وطني يسبق مثل هذا القرار في مسألة حساسة تثير العصبيات كان سيحظى بالاحترام لو حصرت به الاعتراضات.

– حق المعترضين بمناقشة نص القرار قانونياً أو مهنياً أو إقتصادياً حق لا نقاش فيه، لكننا سمعنا نقيب الأطباء يعترض قبل أن يقرأ القرار الذي ينص على أن المهن المنظمة بقانون كالطب والهندسة والمحاماة لا تخضع للاستثناء الذي يتيح للفلسطينيين حق العمل.

– القرار ككل قرار وزاري يقبل حق المراجعة أمام مجلس شورى الدولة، والمعترضون يملكون القدرة على مناقشة بنوده من قبل قانونيين بعد التفضل بقراءته أولاً، وتقديم طعونهم بكل هدوء، وعندها لا حاجة للضجيج السياسي والإعلامي والتحدي الطائفي، وحتى لو جاء القرار القضائي مجحفاً بحق قرار الوزير فليس أمام الوزير إلا الالتزام.

لبنان تحت الحكم العرفي... (تتمة ص1)

يعلم أنه لن يحصل على أي معلومات تفيد التحقيق إذا تم توقيف أي مسؤول تنحصر التهمة الموجهة إليه بالتقصير، وهذا ما يعترف به في مذكرته التي لا تقول إن هذا المسؤول يملك معلومات خطيرة ستنير التحقيق، بل يتحدث عن إصراره على إخضاع الأجهزة الأمنية لسلطته، وإذلال السياسيين أمامه، كما يعرف القاضي أيضاً أن تهمته بالتقصير لكل المراجع السياسية والإدارية، التي يلاحقها، يتهاوى أمام السؤال ماذا كان بمستطاع هؤلاء أن يفعلوا غير مخاطبة قضاء وضع يده على القضية، يجيب على كل المراجعات التي وصلته من هؤلاء الوزراء والمدراء إما بعدم الإختصاص، أو برفض طلبات إخراج النترات أو بيعها أو إعادتها.

– الأغبياء وحدهم يعتقدون أن إقامة المتاريس توحي بشيء غير الحروب، أو أن التصعيد والتوتر القائمين على الساحة الدولية والاقليمية والانسداد السياسي أمام فرص التسويات، على الأقل راهناً، لا يحتاجان ساحة تفجير وصندوق بريد، وأن الخواصر الرخوة كبلدنا تشكل ساحة نموذجية لهذه الوظيفة، وأن الموظفين الكبار الذين يتصرفون ككحام عرفيين يأخذوننا إلى الهاوية، ونحن ننقسم على خطوط التصفيق لهم، والمطالبة بتنحيتهم، نصف هنا ونصف هناك، والحمقى وحدهم يتوقعون أن غياب فرص الحروب الكبرى يحجب امكانية حروب صغيرة أو تفجير ساحات تجارب وتجاذب، فالعكس هو الصحيح، وعندما دخل لبنان الحرب الأهلية اصطف الأغبياء على ضفة والحمقى على ضفة، تحت شعارات كبيرة ولم يرف لهم جفن، فصاروا رموزاً وقادة.

من كامب دافيد... (تتمة ص1)

في السعودية، فيما استثمرت الإمارات وفريقها في دعم الخاسر في السباق، وإنْ كان استثماراً عالياً في آكلافه، ومن ذلك الاستثمار مسارعتها في عملية التطبيع مع «إسرائيل»، ومشروع السلام الإبراهيمي، الأمر الذي تبجّح به الرئيس ترامب انتخابياً، وجعله يدعم صندوقه بمزيد من الأصوات، وإن لم يكن كافياً لفوزه، في نهاية ذلك السباق فازت قطر بخياراتها، وعادت لتكون اللاعب الخليجي الأول، فيما خسرت الإمارات وغيرها مِن مَن استثمر في دونالد ترامب، بالطبع مع بقاء الجميع داخل الصندوق الأميركي.

تبدأ حسابات الإمارات والخليج، من أنها حسابات ملوك وأمراء، لا حسابات دول وشعوب وأمة، فهؤلاء يرون في الدعم الأميركي لهم، ما يبقيهم جالسين على عروشهم، متمتعين بثروات أبناء شعوبهم الحالية وحتى التي لم تولد بعد، وهو أمر تحدث عنه الرئيس السابق ترامب بصراحة ووقاحة مارسها جميع من سبقه، ولكن من دون هذا الحد من الإعلان، فقد ذكر في خطاب له أمام جمهور ناخبيه في ولاية غرب فرجينيا– أثناء حملته الانتخابية الرئاسية– أنه أجرى مكالمة هاتفية مع الملك سلمان السعودي قال له فيها: «أيها الملك، أنت تملك كثيراً من المال، وعليك أن تدفع لنا، لأنك لن تكون قادراً على الاحتفاظ بطائرتك الخاصة، أو البقاء لأسبوعين من دون دعمنا، عليك أن تدفع مقابل حمايتنا لك». من هنا يعرف الملك السعودي وأقرانه، أن بقاءهم على عروشهم مرتبط بالإدارة الأميركية، وأن البوابة لدخول حمايتها يجب أن يمر بمحطة إلزامية اسمها «إسرائيل».

هكذا يتضح جلياً أنّ هذه الدول ترى أن لا أمن قومي لديها وإنما أمن الحاكم، ولا اقتصاد وطني لديها وإنما جيب الحاكم ومعه قله من أقربائه وجلسائه وبعض الوسطاء والسماسرة العاملين لديه، والولايات المتحدة و«إسرائيل» بدورهما حاضرتان: الأولى في شكل مباشر والثانية كانت في شكل خفي حتى العام الماضي، ومستفيدتان بالمال والسياسة وذلك بتغييب كل عناصر صراعهما مع الأمة عن الأجندة الخليجية، وهم لا يرونهما تهددانهما طالما التزموا بالدفع المالي والتفريط السياسي.

هذا التطبيع عاظم من دور «إسرائيل» السياسي، ففي حين لعبت منذ زمن دور الناظم للعلاقات العربية– الأميركية، ولكنها زادت عليها إذ أصبحت بفضل التطبيع المعلن منه والخفي تقضم من دور جامعة الدول العربية، وتلعب دور الناظم لبعض العلاقات العربية– العربية، كما يحدث هذه الأيام في توقيع اتفاقات الطاقة الشمسية والماء بين الأردن والإمارات و«إسرائيل»، أو وصول المنحة القطرية لغزة، كما سبق لها إن توسطت لدى حكومات عربية بهدف دعم موازنة السلطة مالياً لخشيتها من انهيارها.

في مرحلة سابقة، اتسمت علاقات هؤلاء مع إيران الشاه بالحميمية، ولم يروا حينها في إيران تهديداً لهم أو في المذهب الشيعي ما يتعارض مع أهل السنة والجماعة، وإنما رأوا التهديد يأتيهم من العراق الذي كان يملك رؤية قومية ومشاريع تنموية طموحة، وقدرة عسكرية قادرة على أن يكون لها قول فصل في الصراعات التي تتهدّد الأمة، فكان أن تمّ توريط العراق في حرب مع إيران ما بعد الشاه، ثم مع الكويت، الأمر الذي أدى في النهاية إلى إخراج العراق من ساحة الصراع لا بل وإفلاسه وتمزيقه.

لكن حسابات دول الخليج والإمارات والبحرين لا تنتهي عند هذه المسالة فقط، وإنما ترى في إيران دولة ناجحة في مشاريعها التنموية، وقدراتها الذاتية في جوانب الصناعة والزراعة والتجارة، كما في التطور العلمي والقدرات العسكرية، وأصبحت إيران بفضل الحصار الطويل المفروض عليها، دولة على قدر من الاكتفاء الذاتي، وهي تتقدم بعلاقاتها مع الصين وروسيا في شكل ينعكس اقتصاداً وطرقاً وموانئ واستراتيجياً، وما يزيد من مخاوف هؤلاء، أنّ إيران عملت بمثابرة على مشروع إقليمي، كفل لها تمدّداً خارجياً عبر أذرع قوية ومؤثرة، من اليمن إلى العراق وسورية ولبنان وغزة، وتعمل الآن على مشروع عالمي وذلك بوصول ناقلات نفطها إلى القارة الأميركية الجنوبية، دعماً لفنزويلا.

مثّل انطلاق المشروع النووي الإيراني سبباً إضافياً لهذا القلق، الأمر الذي حاول مرشد إيران أن يبدّده بإصداره فتوى شرعية تحرم إنتاج السلاح النووي، باعتباره من أدوات القتل الجماعي والإبادة، وأكد في مناسبات عديدة على أنّ المشروع النووي الإيراني هو لأغراض سلمية فقط لا عسكرية، إلا أنّ ذلك لم يخفف من مخاوفهم ولا من مخاوف «إسرائيل»، فتشاركتا في التحريض على إيران، الأمر الذي تساوقت معه إدارة ترامب وعطلت العمل بالاتفاق الذي سبق لإدارة الرئيس الأسبق أوباما أن وقعته مع إيران.

نجاح بايدن في الرئاسة الأميركية، أعاد الملف النووي الذي عطله ترامب للعمل وفق تفاوض جديد مع إيران، وتبدي واشنطن لأسبابها الاستراتيجية رغبة في إنجاح مفاوضاتها مع طهران، وذلك أمر لم تحسب له الرؤى السياسية الخليجية الضيقة حساباً، فالإدارة الأميركية تتجه لتتموضع في بحر الصين ولا تريد من يعرقل عليها ذلك، لم تجد الإمارات في «إسرائيل» من يقاتل عنها وإنما اتضح أنها من يريد توريطها وتوريط الخليج بأسره، بسبب هذا الإدراك المتأخر شدّ ولي عهد الإمارات رحاله إلى تركيا للقاء أردوغان الذي سبق أن اتهم الإمارات بدور في محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة، ودعم الاقتصاد التركي بعشرة مليارات دولار، مقدراً لها أن توقف التدهور في سعر صرف الليرة التركية، فيما زار مستشار الأمن الإماراتي طهران، حاملاً رسائل ودودة إلى قيادتها وموجهاً دعوة لرئيسها لزيارة الإمارات.

إنه إدراك متأخر، ولكنه خير من عدم الإدراك، وما على الإمارات وغيرها من المطبّعين إدراكه أيضاً، هو المثل الشعبي القديم الذي يمكن صياغته صياغة عصرية على النحو الآتي: من تدفأ بالأميركي و«الإسرائيلي» ارتجف من شدّة البرد.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير. جنين – فلسطين المحتلة

انتخابات لبنان... (تتمة ص1)

طبقة تفشت في داخلها كل أنواع الفساد، ضمّت إليها حفنة على شاكلتها، بكل مساوئها وانحطاطها الأخلاقي السياسي، إذ تعمّدت إذلال المواطن قسراً، عن سابق تصور وتصميم، وقهره، وإفقاره، وافلاسه، وتيئيسه وإحباطه، ومن ثم تكفيره بالوطن وكل ما فيه...

زمرة من أباطرة المال، والمسؤولين الفاشلين، هم أسوأ بني البشر على الإطلاق، حكموا وأداروا بلداً، وأذلوا شعباً، فأوصلوه إلى حالته المزرية، ليصبح فريداً بين دول العالم، تتندّر بمسؤوليه وحجم فسادهم، ونهمهم وشرّهم وعشقهم للمال والثروة.

بعد كل ذلك، ما الذي ينتظره اللبنانيون من هذه الزمرة، التي تستعدّ بكلّ صلف لخوض الانتخابات النيابية! وما الذي ستقدمه إلى شعبها من وعود، واصلاحات، وإنجازات وهمية تسيل اللعاب، وهي التي حكمت، وسادت في السلطة لعقود، وتوجت أفعالها بكل أنواع الفساد ومشتقاته؟!

ما الذي ستقدّمه هذه الزمرة التي قطعت أنفاس المواطنين اليوم، من برامج باهرة، غير إثارة النعرات الطائفية، وتحريك العصبيات العائلية والمناطقية، وحتى الاغترابية، وتأجيج الكراهية في النفوس، والعزف مجدّداً على حقوق الطوائف، وتخويفها من الآخرين، من خلال وسائل إعلام مدمّرة، مشبوهة، ومرتزقة !!

هل لدى حيوان هذه الطبقة البغيضة التي حكمت لسنوات طويلة، الحدّ الأدنى من الجرأة لتقول للمواطن الشريف الحر، إنها العلة والسبب، وإنها بفسادها وسياساتها العشوائية المدمرة أوصلته إلى الجحيم !

هل تساءل المواطن الشريف المسحوق مرة، وهو يرى بلده يستعد لانتخابات جديدة، ما الذي تغيّر أو سيتغيّر في سلوك، ونهج، وأداء زمرة الطبقة المستغلة، وبرامجها الانتخابية، هذا إنْ كان لديها من برامج! وهل قام المواطن الحر مرة، بجردة حساب، وبكل ضمير حي، لتقييم إنجازات وعمل من انتخبه يوماً، إن كان جديراً الثقة، لمنحها له مجدداً، أو محاسبته على إهماله وتقصيره، لحجب الثقة عنه !

هل حاول المواطن الحر يوماً قبيل كلّ انتخابات وهو يستعدّ للمشاركة فيها، معرفة من كان إلى جانبه، يعيش همومه، ومن كان وراء برامج النهب المنظم، والصفقات المشبوهة، ونهب المال العام، وسرقة أموال المودعين وافلاسهم، وتهريبها بفعل فاعل معلوم لا مجهول، وبأداء محكم بامتياز من عصابة، برعت في تحقيق «إنجازاتها»!

وهل تساءل المواطن الحر في نفسه يوماً: ما الذي سيغيّر من سلوك وأخلاقية هذه الطبقة وممارساتها القبيحة على مدى عقود؟ هل أدرك المواطن المقهور، بعد تقويمه لسياسات، وسلوك، وأخلاقيات حيتان طبقة رأس المال والاحتكارات، والاستغلال، أنه الكبش الثمين الذي يقبض عليه راعيه، ويلفّ الحبل عل رقبته ليكون وليمة له، يملأ به معدته لأربع سنوات أو أكثر، وبعد ذلك يتفرّغ لكبش آخر ولوليمة أخرى!

هل يعلم المواطن الحر، أنّ الوجوه التي طوّقته وكبّلته وكبتت أنفاسه، تبقى هي هي، وإنْ تغيّرت الأقنعة! وجوه تستنسخ، ووجوه تورث، ووجوه تظرف، ووجوه تشترى وتباع في سوق البورصة الانتخابية. فيما المنادي ينادي: من يركب قطار السلطة ويدفع أكثر؟ هو يعرف أنها فرصته، وأنّ التسوّق و«التسوّل» الديمقراطي» و«التمثيل الشعبي» و«الوطن القوي» يحتاج إلى المرشح الدسم الأوفر حظاً، من المرشح الوطني الحقيقي، نظيف الكف ونزيه الأداء .

تريد الزمرة السياسية الفاشلة، أن تعوّل أيضاً على أبناء المغتربين المنتشرين في أنحاء العالم وتجذبهم إليها، وهي تعدهم بالمن والسلوى. تدعوهم إلى المشاركة الكثيفة في الانتخابات النيابية لإنقاذ لبنان، من دون أن يدري القيّمون عليها، أنّ الغالبية العظمى من المغتربين– باستثناء الذين هم من طينة وعجينة هذه المنظومة– يريدون إنقاذ الوطن من عصابة اللصوص التي دمرت وطنهم، وسرقت جنى عمرهم ووأدت آمالهم، وأنهم يشعرون بقرف ما بعده قرف، عندما تطرق آذانهم نداءات «الغيارى» عليهم وعلى وطنهم! هل يعلم الغيارى على المغتربين، من مسؤولين وسياسيين، أن الذي غادر لبنان، غادره مكرهاً، محبطاً، متألماً، يائساً، غاضباً، لاعناً بكلّ ما حوته اللغة من مفردات السباب والشتائم تصبّ عليهم في كلّ مناسبة، أكانت خاصة أو عامة، وعلى من حكم، وأدار وأوصل لبنان إلى الحضيض، وشارك في إفلاس، وظلم، وإذلال، وقهر شعبه، وأجبره على ترك مسقط رأسه وتوديعه مكرهاً!

ما الذي تنتظره هذه الطغمة الوقحة من هؤلاء الشرفاء المقهورين الذين رحلوا بسببها عن لبنان، حاملين معهم كفاءاتهم العلمية العالية وطموحهم ودمهم وعرقهم! انتظر من هؤلاء، أن يعطوها أصواتهم وثقتهم «الغالية» بها! كيف ولماذا، وما هو النموذج الذي قدمته لهم من الإنجازات العظيمة الباهرة التي يعتز بها البلد والشعب على السواء؟ وما هي الحجج والمبررات المقنعة التي تدفع بهؤلاء المواطنين إلى تسجيل أسمائهم، للتصويت لها ومنحها الثقة مجددا؟

244442 لبناني فقط في دنيا الاغتراب، تقدّموا بطلبات للمشاركة في الانتخابات، حيث لا يتوقف الحريصون والغيارى على لبنان ومغتربيه عن اجترار الكلام الفارغ من حين إلى آخر، والتباهي في الحديث عن ملايين المغتربين، الذين أصبح عددهم عند هؤلاء في بازار المزاد، ليصل إلى خمسة ملايين مغترب، ثم إلى سبعة ملايين،

وبعدها إلى عشرة ملايين، ليشطح الرقم عند البعض إلى خمسة عشر مليون مغترب، وبعد ذلك يرتفع العدد عند البعض الآخر، ليتعدى العشرين مليون مغترب (...)

إلى السادة، من حكام، وزعماء، ومسؤولين، وسياسيين، ونافذين، وحملة الألقاب الطنانة، اعلموا أنّ غالبية المغتربين لا يريدونكم، وليسوا على استعداد أن يسمعوا أصواتكم النشاز، ولا نداءاتكم الانتهازية، ولا برامجكم المقرفة، ولا وعودكم الكاذبة، ولا خطاباتكم المملة التافهة، ولا وجوهكم الكالحة. لقد عانى منكم الشعب في الداخل والخارج المصائب والويلات، وذاق على أياديكم الأمرّين، فكنتم الصورة البشعة لأفسد دولة على وجه الأرض لا مثيل لها.

ما يريده من

مركز الدراسات والأبحاث التربوية واتحاد المعلمين العرب عقد مؤتمره في بيروت
مناهضة التطبيع التربوي بكلّ أشكاله ومستوياته مع الكيان الغاصب

المرتضى

مغيث

جانب من الحضور في الافتتاح

المفتاح

قصير متحدثاً لـ«البناء»

■ عبير حمدان

يتسلل العدو الى العقول مسقطاً من حسابات البعض الواقع التاريخي والجغرافي لبلادنا تحت مسمّيات مختلفة أبرزها «الربيع العربي» وتقبّل الآخر وبدعة «الاعتدال» و«السلام» ومفهوم «الحرية» المستوردة على قياس الانتداب المقنّع بحيث تتراكم العناوين على طريق الصراع القائم معه، وبالتالي نجد عنوان «زوال العدو» ثانوياً، أما معركة مناهضة التطبيع التي أعلنت عنها العديد من الأنظمة جهاراً لتوقع صكّ الاعتراف بالكيان الغاصب ولو على حساب كلّ الدماء التي سالت في سبيل تحرير الأرض وفداء لها.

ولعلّ أخطر أنواع التطبيع تلك التي تتشكل معها الخرائط وتُعتمد الكتب التربوية وفق معايير وشروط ممنهجة تروّج للعدو وتقرّ بوجوده ليتمّ الفكرة في وجدان جيل كامل يتلقى المعلومة ويحفظها بعيداً عن التحليل والقراءة.

انطلاقاً من مبدأ توعية الرأي العام على خطر التطبيع التربوي عقد مركز الدراسات والأبحاث التربوية واتحاد المعلمين العرب فعاليات «المؤتمر الإسلامي العربي لمناهضة التطبيع التربوي» في قاعة المؤتمرات في المبنى الصحّي الاجتماعي بلدية الغبيري، برعاية وحضور وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، الدكتور نادر حديفة ممثلاً وزير التربية والتعليم العالي اللبناني القاضي عباس الحلبي، وشارك في المؤتمر عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي، ممثلو سفارات وقنصليات ورجال دين وبعثات تربوية وثقافية في لبنان، ومدراء مراكز أبحاث وجمع كبير من الباحثين والنخب التربوية والأكاديمية، وممثلو أحزاب وهيئات وقوى وفصائل لبنانية وفلسطينية وعربية، وحضر أيضاً رؤساء ومدراء وممثلي مؤسّسات تربوية وتعليمية واجتماعية وكشفية وإعلامية.

كما شارك في المؤتمر باحثون من لبنان، سورية، إيران، البحرين، باكستان، الجزائر، مصر، المغرب، تونس، اليمن والعراق، وتناولوا إشكاليات تطرح خطورة التطبيع التربوي الذي يشمل الاستراتيجيات، والبرامج، والطرق والأساليب والمجالات التربوية التي يُحاول أن ينفذ من خلالها الكيان الصهيوني الغاصب، مقدّماً نفسه ككيان طبيعي في جسد الأمّة الإسلامية والعربية.

المرتضى: حقيقتنا الحضارية تفضح ادّعاءات الاحتلال

وأكد وزير الثقافة الدكتور محمد وسام المرتضى في افتتاح المؤتمر على أنّ المسار الطبيعي للأمور يكون باجتثاث الاحتلال وتحرير الأرض واسترجاع الحقوق، وجاء في كلمته: «التطبيع الحقيقي هو بإعادة الأمور الى طبيعتها، أيّ تحرير الأرض واقتلاع المحتلّ منها وعدم الاكتفاء بردود الفعل وإنّما عَقْد العزائم والأفكار على العمل بصورة إيجابية لإبراز عَناصر شَخصيَّتنا القومية، بمقوِّماتِها الثقافيّة ومكوِّناتها الاجتماعيّة، لإيضاح حقيقتنا الحَضارية التي تفضحُ ادِّعاءات الاحتلال وبطلانها، لذا نَشدّد أنه لا وألف لا للتسليم بالاحتلال أو لتسويق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية معه».

وأضاف: «لقد استفاد الكيانُ المغتصب بامتداداته في المحافل الدُّوَلية والمجتمعات الغربية، مما أحدثَتْه الثورة الرقمية، فراح يسوِّق لمستوطنيه كلّ فضيلة وللعرب كلّ نقيصة، ويُظهِرُ أهلَ فلسطين ظالمين معتدِين، والغَزاةَ روَّادَ حداثة في حالة الدفاع عن النفس. كما روَّجَ لتعابير وأفكار ومصطلحات تزوِّرُ الماضي وتشَوِّهُ الحاضر، حتى باتت أجيالٌ كثيرة في العالم تتلقّى منذ صفوفها المدرسية تعاليمَ مشوَّهةً عن المنطقة العربية وعن فلَسطين، فيها توقيرٌ للصهاينة وتحقيرٌ للعرب، في مقابل تشرذم القوى العربية وفقدان معظمها لخطة مواجهة علمية واضحة».

وختم: «بيروت عَاصمةُ العروبة التي تَخرَّجَتْ من جامعاتها عقولٌ عربيةٌ نيّرةٌ تبوّأت أعلى المناصب في السياسَة والعلوم والمجتمع، وهي عاصمة الفكر التي منها انطلقت العقائدُ السياسية والأحزابُ الوحدويةُ والتياراتُ القومية الجامعة، هي عاصمةُ الثقافة التي أوقدت للعرب شعلةَ النهضة ومصباحَ الحداثة، وهي أكثرُ عواصمَ العالم استحقاقاً لاحتضان قضايا الإنسان والقيم، والفكر والمعرفة والوطنية، وتبقى في القلب غُصَّةٌ، أنّ مقاوماً ثقافياً من الدرجة الأولى رافضاً لأيِّ شكل من أشكال التعاطي مع الكيانَ الإسرائيلي، مناهضاً لمشاريع تفتيت هذه المنطقة في السياسة والثقافة والاجتماع، غيَّبَه الموتُ عنّا وهو في قمّة عطائه وأَوْج الحاجة إليه، فضمَّه ثرى بيروت، فيما بقَيَ نضالُه متقداً في سمائِها. رحمَ الله سماح إدريس، وليكنْ نهجُه النضاليُّ مثالاً لأبناءِ أمتنا جمعاء».

وقبيل إفتتاح جلسات المؤتمر قدّم الوزير المرتضى درع عربون ووفاء وتقدير لروح الدكتور سماح ادريس باسم المؤتمر تسلمه صديقه ورفيق نضاله والعضو المؤسس في حركة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان الدكتور عبد الملك سكرية.

الجلسات

أدار الجلسة الأولى الدكتور عباس خامه يار المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية في لبنان، وحملت عنوان «دور المؤسسات التربوية والأكاديمية في مناهضة التطبيع التربوي»، وتناول في كلمته محاولات العدو التسلل إلى أجيالنا من خلال زرع فكرة التطبيع عبر عناوين الانفتاح، والمؤسسات التربوية كالجامعات لإبعاد القضية الفلسطينية عن الأمّة العربية والإسلامية. يحاول العدو عبر المفاهيم الظاهرية كالتسامح بين الأديان في زرع التطبيع، لكن باطن هذه المفاهيم هو الاستسلام لهذا العدو وتحقيق أهدافه.

وقدّمت في هذه الجلسة مداخلة تناولت «مخاطر التطبيع التربوي عبر المؤسسات التربوية والأكاديمية ودورها في مناهضة ذلك» للدكتور جلال فيروز من البحرين، وهو محاضر في الجامعة العالمية للعلوم في لندن، تحدّث فيها عن التطبيع التربوي كونه أخطر من التطبيع السياسي لأنه ينفذ في أعماق الأجيال الناشئة، ويتجذر في التربية فينفذ لاحقاً في المجتمع. لافتاً إلى أنّ بعض القنوات العربية تحاول إعطاء الشرعية للكيان الغاصب عبر استخدام مصطلح «إسرائيل» بدل الكيان الصهيوني أو الكيان الغاصب. معلناً أنّ هناك جزءاً كبيراً من الشباب العربي في الدول الغربية لا يعرفون شيئاً عن القضية الفلسطينية نتيجة التعتيم عن هذه القضية من قِبل المؤسّسات التربوية الغربية الموجودة هناك.

وكانت مداخلة ثانية بعنوان «التطبيع في التعليم: دراسة لحالة المناهج في باكستان» قدّمها الدكتور أبو حسن بخاري من باكستان وهو باحث في القانون الجنائي في مركز إقبال الدولي للأبحاث، واستعرض فيها مجموعة من المحاولات الخفية تُجرى في باكستان لإلغاء فكرة مقاومة التطبيع من خلال إلغاء الفصول الخاصّة بمقاومة التطبيع. كما أنّ هناك محاولات لإضفاء مفاهيم معيّنة كالتسامح خدمة لتناسي مجازر العدو لصالح تكريس فكرة التطبيع.

وادارت الجلسة الثانية الدكتورة لور أبي خليل الأمينة العامّة للتجمّع الأكاديمي في لبنان لدعم فلسطين، بعنوان «التطبيع في المناهج التربوية والتعليمية، بين الواقع والمناهضة»، واستعرضت في كلمتها ما شهدته منطقة المشرق العربي ثورات ونزاعات من قِبل قوى دولية وإقليمية للسيطرة على مصادر الطاقة والمياه، واعتبرت المدرسة الليبرالية أنّ تهديدات الأمن القومي تتجاوز الخطر العسكري لتشمل مخاطر سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية على رأسها التطبيع الذي يُعتبر مصطلحاً خاطئاً إذا أردنا استخدامه في منطقتنا. لأنّ التطبيع يفرض علاقة متوازية بين فريقين، أمّا ما يحصل فترجمته عمليات تبعية وتحصيل مكاسب للعدو الصهيوني فقط.

كما قدّمت في هذه الجلسة مداخلة تناولت «التطبيع في مناهج التعليم العربية: المظاهر وسبل المقاومة»، قدّمها الدكتور هزرشي بن جلول من الجزائر، وهو مسؤول تخصّص دراسات عليا في كلّية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتناولت الورقة المناهج التربوية الصهيونية التي تدرّس الكراهية، وبذلك يُصبح بحسب رأيه موضوع التطبيع هو كذبة وتزوير. ولفت إلى ضرورة الالتزام عند كتابة أي مقال يجب وضع كلمة «إسرائيل» بين قوسين. كما عرض نتائج بحث مصري تناول لقاء خاص بين طلاب مدارس في «إسرائيل» لتقييم آرائهم حول نظرتهم للعرب، من أبرز هذه النتائج أنّ معظمهم وصفوا العرب بالغنم والبهائم. ونسبة أخرى وصفوهم بالقتلة. تلاها مداخلة ثانية بعنوان «مخاطر التطبيع في التعليم» قدّمها الدكتور كمال مغيث من مصر، وهو باحث في شعبة البحوث السياسية في المركز القومي للبحوث التربوية، حيث استعرض تجربته مع الحديث عن القضية الفلسطينية التي كانت جزء أساسي من حياتنا وعلى سلّم مطالبنا، وأصبحت عند هذا الجيل أمر ثانوي، يتعاملون معه بلامبالاة بسبب الانشغالات والمشاكل الاقتصادية والنزاعات الداخلية التي يفرضها العدو في مجتمعاتنا لتحريف البوصلة عن فلسطين. ورأى أنّه يجب على الشباب الاهتمام بالشأن السياسي والتعرّف على الدساتير والقوانين والاهتمام بالأمور المبنية على الأسس الوطنية المشتركة، وعدم الاقتصار على الأمور الحزبية. فالمناهج التعليمية ليست هي الأساس في مناهضة التطبيع، بل يجب الالتفات إلى المناهج الخفية المتمثّلة في الثقافات والأفكار التي تُبث على الساحة الافتراضية والإعلامية.

وأدار الدكتور مصطفى الزغبي الجلسة الثالثة، وهو أستاذ جامعي وباحث أكاديمي وقانوني، وحملت عنوان «دور البحث العلمي في مناهضة التطبيع التربوي». وقدّمت الدكتورة خديجة الصبّار من المغرب (باحثة في الفلسفة وأستاذة في كليّة الآداب والعلوم الإنسانية) المداخلة الأولى بعنوان التطبيع من داخل الإطار الفكري والعلمي والتربوي: الصراع العربي الإسرائيلي ونهاية الدولة القومية»، وتطرّقت فيها إلى ضرورة الاهتمام بوعد بلفور وتعليمه جيّداً للأجيال، ورأت أنّ هذا الوعد أنكر وجود الشعب الفلسطيني، ولم يلفظ كلمة العرب، بل سمّاهم بالجاليات غير «الإسرائيلية». فالتطبيع يعني تهديد الوجود العربي الإسلامي. الغرب مدين لإسرائيل الذي مكّنه من بسط نفوذه عبر القلق الذي سبّبه الكيان للمنطقة العربية. واعتبرت أنّه يجب التركيز على المفاهيم لأنّها هي التي تصنع الفرق بيننا وبين العدو الذي يعرف كل تفاصيل شعبنا وأرضنا بسبب صرف الأموال على الأبحاث العلمية. يتمّ استغلال العقيدة الدينية خدمة للمصالح السياسية ومنها الترويج لفكرة التطبيع.

تلاها مداخلة ثانية بعنوان «دور البحث العلمي والتربوي في مناهضة التطبيع»، للدكتور مصدّق الجُليدي من تونس، وهو رئيس الفرقة البحثية في مركز حوار الحضارات والأديان المقارنة، وأكّد فيها على ضرورة الغوص في دراسة العدو علمياً ليس ضمن مشروع التطبيع بل واجب لمعرفة العدو، أمّا الغزو الثقافي يجب رفضه وإنهاؤه. يجب تحويل المعرفة إلى عملية تطويعية دراسية تكون في متناول الطلاّب. البحث التربوي يساعد على إنشاء استقلالية في العلم يحصننا من التطبيع.

أما الجلسة الرابعة بعنوان « دور الإعلام في مناهضة التطبيع التربوي»، ادارها مدير عام مؤسسة القدس الدولية الدكتور خلف المفتاح (سورية) استعرضت المداخلة الأولى «أدبيات التطبيع التربوي في الإعلام، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في التطبيع التربوي»، قدّمها القاضي عبد الوهاب المحبشي من اليمن، وهو أستاذ محاضر وكاتب وباحث قانوني. وتمّ في المداخلة الثانية استعراض «دور الإعلام في التطبيع التربوي» للدكتور حيدر البرزنجي من العراق وهو أستاذ محاضر وباحث سياسي وأكاديمي.

وأجرت «البناء» لقاءات مع عدد من المشاركين في المؤتمر حول أولويات العناوين التي يفرضها الصراع مع العدو، وأهمية هذا النوع من اللقاءات في تشكيل الوعي التربوي.

قصير: نراهن على الشعوب والعنوان الأساس هو زوال العدو

ورأى الدكتور عبد الله قصير مدير عام مركز الابحاث والدراسات التربوية، ومنسق عام المؤتمر أن إمكانية المراهنة على الشعوب قائمة، وقال: «بالتأكيد المؤتمرات لا تكفي ونحن لا نقول فقط إنّ هذا المؤتمر يتحمّل لوحده مسؤولية مناهضة التطبيع بشكل عام أو التطبيع التربوي بشكل خاص، هذا المؤتمر هو أشبه بشمعة احببنا اضاءتها في وسط الظلام لكلّ من لا يزال في وجدانهم وضميرهم حضور لفلسطين والقدس، هو خطوة في مسار وليس صرخة في صحراء ونأمل أن لا يتوقف حين خروج التوصيات منه بل أن يتحوّل الى إطار دائم ومرجعي لكلّ التربويين في العالم العربي والاسلامي ليتضافروا بجهودهم ويتعاونوا بإمكاناتهم للسير ببرامج لمواجهة التطبيع التربوي في الساحات التي يحصل فيها هذا الأمر.

أضاف: التجارب تدلّ على أنّ هناك إمكانية للمراهنة على الشعوب، ما حدث في تجربة مصر بعد كامب دافيد والاردن بعد وادي عربة حيث مرت عقود على هذين الاتفاقين وما زال الشعبان المصري والأردني ينزلان الى الشارع ويتظاهران ويرفضان التطبيع. بمعنى انّ الاتفاقيات التي وُقعت بين العدو والحكومات لا تلزم الشعوب بشيء، لذلك يعمد الى التسلل عبر البرامج التعليمية والتربوية ليطبّع مع الأجيال التي تنشأ على ذلك».

وتابع: في ما يتصل في لبنان حول إشكالية توحيد المناهج التربوية ينطبق القول «إنّ ما لا يُدرك كله لا يُترك جُلّه» ونحن تعلمنا في حياتنا إذا كانت اهدافنا كبيرة وقضايانا مركزية فبعض السلبيات والاختلافات في وجهات النظر يجب ان نترفع عنها لخدمة القضية المركزية والاساسية، من هنا يجري اليوم حوار في وزارة التربية مع أطراف تربوية من مؤسسات عديدة حول عملية تطوير المناهج وضمانة ان لا تقع هذه المناهج وتطويرها في مطب التطبيع الخفي لأننا رصدنا محاولات للسفارة البريطانية تحديداً بتمويل المناهج مقابل شروط تمليها على اللجان التي تعمل في تطوير المناهج ونحن تصدينا لهذه المحاولات وما زلنا نتصدى لهذا الموضوع».

وحول بروز عنوان مناهضة التطبيع مقابل تهميش القضية المركزية، قال قصير: «للأسف فإنّ الربيع العربي وهو في حقيقته خريف عربي ساهم في تهميش العناوين المركزية، ورأينا أنّ ما سُمّي بالربيع العربي غيّب الهمّ المشترك عند الشعوب العربية وكل بلد تلهّى بمشاكله ولم يعد هناك انشغال بقضية مركزية إلا إننا نراهن أنّ قضية فلسطين باقية في وجدان الشعوب وسيبقى الشعار والعنوان الأساس هو زوال الكيان المحتل».

المفتاح: الكفاح المسلح أولوية ونؤمن بحتمية النصر

أما الدكتور خلف المفتاح (سورية) فقال: شعار «زوال إسرائيل» قائم ونحن مع الكفاح المسلح أي إما نحن وإما هم، ولكن في طريقنا هناك معارك قائمة وصولاً الى التحرير الكامل، هذه المعركة الآن المتمثلة بمناهضة التطبيع فُرضت علينا بعد تسلله الى دول الخليج التي لا تاريخ لها حيث إنّ النضال الفلسطيني والأمة في سبيل قضية فلسطين عمره أكبر من عروشهم بثلاث أضعاف، بمعنى نحن نقاتل منذ 1887 وهم يحتلفون بعيد تأسيسهم الخمسين، هذه دول قائمة على رمال متحركة.

الآن الوضع الراهن من خلال هذه الانظمة يسمح للعدو بالتسلل في الظاهر والباطن للاسف، لكن يبقى الرهان على الوعي والشعب المحصن بالعقيدة والجذور التاريخية المتمسكة بالثوابت والصراع المستمر جيلا بعد جيل والقضية حية والنصر الآتي لا ريب فيه».

أضاف: «انا أعوّل بقوة على الجيل القادم رغم كلّ ما يتعرّض له من غزو ثقافي، والدليل من هم في بيت النار في منطقة الـ 48 وقطاع غزة والضفة الغربية من يصدق أنّ هؤلاء ينتفضون لصالح ما جرى في سيف القدس وقبلها في انتفاضة الـ 2000، هذا الجيل مقاوم ومتمسك بالقضية والارض حتى النهاية».

وختم: «جزء من الإعلام يتحمل المسؤولية حين يلفظ كلمة «اسرائيل» ويستضيف العدو على شاشاته وهذا نسمّيه تطبيع الاذن فيما عدونا يقول عن الفدائيين «مخرّبين» ولا يلفظ كلمة «منظمة التحرير» رغم كل الاتفاقيات الفارغة القائمة وذلك لأنهم يعرفون كيف يختارون مصطلحاتهم. من هنا فإنّ المعركة قائمة حتى في إطارها اللفظي ولكني مؤمن بحتمية النصر مهما طال أمد الصراع».

مغيث: ضرورة المواجهة إلى أن تستفيق الأنظمة

الدكتور كمال مغيث (مصر) أكد أنّ قضية فلسطين لا تنفصل عن القضية المصرية، وقال: «نحن الجيل الذي نشأ على معرفة العدو حتى من خلال الأغاني وصوت أم كلثوم وهي تقول «أصبح عندي الآن بندقية إلى فلسطين خذوني معكم» و«القدس العتيقة» لفيروز، نحن الجيل الذي اعتبر أنّ فلسطين جزء لا يتجزأ من القضية المصرية، وأنا من اليسار المصري وربيت أولادي على نفس التوجه. للأسف المواطن العربي عاش كوارث متتالية الى درجة اصبحت فكرة التطبيع آتية من اعماق التاريخ والانظمة العربية لعبت دوراً كبيراً في جعل القضية الفلسطينية في آخر أولويات الإنسان العربي خاصة أنّ معظم هذه الأنظمة ولاءها لـ «إسرائيل» وليس لشعوبها».

أضاف: «رغم كل ذلك أنا متفائل اليوم وبعد مرور 42 سنة على إتفاقية «كمب دايفيد» بين مصر والكيان المحتلّ، إلا أنّ كراهية الصهاينة جزء في تكوين المواطن المصري وهو يرفضه ولا تلزمه هذه الاتفاقية بالاعتراف به».

وختم: «بالطبع المؤتمرات لا تكفي إنما هي ضرورة للاستمرار في التنبيه الى خطورة تسلل العدو اجتماعياً وتربوياً وثقافياً الى عقول الأجيال، وفي النهاية لا بدّ من المواجهة بكلّ ما لدينا من امكانيات إلى أن تستفيق الأنظمة من غفوتها وتبلغ مستوى إدراك شعوبها».

التوصيات

يُذكر أنّ المؤتمر خرج بتوصيات...

أولاً على مستوى الفعاليات التنسيقية لجعل مناهضة التطبيع التربوي قضية وطنية وعربية مشتركة.

ثانياً على مستوى المؤسسات التعليمية والتربوية عبر تنظيم الانشطة الثقافية داخل هذه المؤسسات عن جذور القضية الفلسطينية وتبادل التواصل والخبرات في ما بينها وتعزيز صورة المقاومة وإنجازاتها واستخدام الجانب الفني سواء في الرسم او المسرح والسينما كوسائل مواجهة...

ثالثاً على مستوى المناهج التعليمية من خلال كتب تتحدث عن تطور الصراع العربي الصهيوني وتخصيص ساعات للحوارات والندوات حول مخاطر التطبيع التربوي وآثاره النفسية، إضافة الى العمل على كف يد جمعيات ومنظمات المجتمع (NGOS) المدني والمنظمات الدولية التي تأتي بلباس الدعم والرعاية لتطوير المناهج لإدخال مفاهيم ملتبسة تسمح ببناء فهم خاطئ حول القضية الفلسطينية.

رابعاً على مستوى البحث العلمي الهادف الى تحجيم الصهيونية والقيام بحملات منظمة لمثقفين مؤثرين لدحض أكاذيب الصهيونية وتزويرها للتاريخ.

وأخيراً على المستوى الإعلامي من خلال المساهمة في نشر ثقافة الوعي المضاد بفضح مخططات التطبيع التربوي وخطورتها على الشباب وفضح الطبيعة العنصرية للتربية الصهيونية في تعاملها مع الطلاب والأطفال الفلسطينيين والبرامج التربوية المعادية للعرب والمسلمين والإنسانية. واعتماد استراتيجية تربوية وإعلامية لمواجهة فوبيا ورهاب ما يسمّى معاداة السامية والعمل على فضح وتعرية الكيان الصهيوني الغاصب...

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السنة الثالثة عشرة /السبت /11 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Saturday/ 11 December 2021

دردشة صباحية

الأطفال يرسمون طريق العودة

■ يكتبها الياس عشّي

هذا الطفل، يا سيّدي،
لا يحسن الإعرابَ
ولا يميّز بين التاء الطويلةْ
وتوأمِها القصيرة ...
ولا بين همزة كُتبت هنا
أو همزةٍ كتبت هناك.

***

هذا شاعرٌ، يا سيدي،
يملك حجراً
ويملك سكّيناً ...
وحجرُه لا يخطئ
ومديتُه تنغرس في الجلد
وترسم طريق العودة
إلى فلسطين.

نافذة ضوء

رسالة الشعر

■ يوسف المسمار

الشعرُ لحنٌ يُغذّي الروحَ بالنَغَم
وحكمةُ الشعرِ أنْ نسعى إلى القِمَمِ

وقمةُ السعيِّ أن تَزْدادَ همَّتُنا
ليُصْبحَ السعيُّ فَوَّاراً منَ الهِمَمِ

إنْ أخفقَ الشعرُ في تنوير همّتنا
لا الشعرُ شعرٌ ولا نَفْعٌ من الكَلِمِ

يا حاسبَ الشعرِ أوزاناً مُنَسَّقةً
ما أبعدَ الشعرِ عَن تركيبةِ النُظُمِ

فالشعرُ يا صاحِ لا الأبعادُ تُدركُهُ
أبعادُهُ الضوءُ يُحيِّ كلَّ مُنعَدَمِ

وأحكمُ الشعْرِ شعْرٌ حافلٌ أبداً
بالفكرِ والنورِ والإبداعِ والقِيَمِ

منْ رافقَ النورَ شعْرُ النورِ رافُعُهُ
نحوَ السماواتِ لَحْناً مُنْعِشَ النَغَمِ

لكنَّ منْ سارَ في عَتْمٍ نهايتُهُ
لا شيءَ لا شيءَ إلا تافِهُ الحُلُمِ

الشعرُ بالعقلِ نورٌ ساطعٌ أبداً
والشِعرُ بالحُمْقِ أطباقٌ من الصَمَمِ

روائعُ الشعرِ للأجيال باقيةٌ
مَوْجاً من النورِ والإلهامِ والحِمَمِ

هذا هوالشعرُ في مفهوم نهضتنا
تألّقُ الذاتِ، بعثُ الروحِ في الرِمَمِ

هذا هو الشعرُ: نبراسٌ حقيقتُهُ
أنْ ينصرَ الحقَّ والإنصافَ في الأمَمِ

هذا هو الشعرُ: إشْراقٌ منائرُهُ
من ذروةِ الآتِ حتى مطلعِ القِدَمِ

لا خيرَ في الشعرِ إن كانتْ مقاطعه
تُنظّمُ الوهمَ والتخريفَ في رُزَمِ

الشعرُ فجرٌ إذا هبّت زوابعه
يُحرّكُ الأرضَ والإنسانَ بالحِكَمِ

ويجعلُ النورَ للأجيال مشعلها
يُحَوّل العتمَ ذرّاتٍ من العدمِ

هذا هو الشعرُ في مفهوم نظرتنا
إلّا على الخلقِ والإبداعِ لم يدُمِ

شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

تصدر إدارة الهجرة الأميركية كلّ عام تقريراً يتضمّن في ما يتضمن الخطة السنوية لاستقبال أولئك الراغبين في الهجرة الى أميركا، ويتضمّن التقرير وبالتفصيل المملّ الأعداد التي تنوي إدارة الهجرة استدراجها للولوج إلى الدولة الأميركية، ويتضمّن أيضاً السحب الذي تجريه هذه الإدارة «Lottery » للوقوع على المحظوظين الذين سيمنحون الجنسية بالقرعة...

منذ حوالي العشرين عاماً لاحظت بطريقة لافتة أنّ هذه الإدارة آخذة بزيادة القادمين من ذوي الأصول الإسبانية «Hispanic»... وما أثار الفضول لديّ، هو أنّ الإحصائيات التي تصدر سنوياً عن السكان والزيادة في أعدادهم، والتنوّع الديموغرافي لهؤلاء السكان بدأت تؤشّر إلى زيادة الـ «Hispanic» تدريجياً حتى حدث ما يشبه التعادل بينهم وبين عدد الأميركيين من أصول أفريقية... تذكّرت فيلم «النبوءة ـ The Omen»... الذي قام ببطولته غريغوري بيك و «الجميلة» لي ريميك وأخرجه ريتشارد دونر... في مقدمة الكتاب الذي تحوّل الى فيلم، يقول الأب برينان... «من البحر الخالد سيتجلّى الوحش... خالقاً جيوشاً على كل الضفاف... مؤلّباً الأخ ضدّ أخيه... حتى لا يعود لهذا الإنسان وجود...»

تلك هي فلسفة الأنجلوساكسون... تأليب الإنسان ضدّ أخيه الانسان... خلق حالة من تناقض المصلحة، ثم نجلس على مقعد وثير، نحتسي كأساً من الجعة، ونستمتع بمشاهدة هؤلاء الأوغاد على شاشات التلفزة وهم يقتلون بعضهم بعضاً... أو كما قال جيفري فيلتمان السيّئ الصيت يوماً، الفرق أنه كان يتحدث عن السنة والشيعة... هذا ما يفعلونه في كلّ مكان، في أميركا... خلقوا الآن حالة من التوازن الديموغرافي بين السود وذوي الأصول الإسبانية، حتى اذا تمرّد أيّ منهم بسبب اللاعدالة والتمييز والعنصرية... قاموا بتأليب الأقلية الأخرى من خلال إحداث منافع لهذه الأقلية، ومن ثم تناقض في المصلحة، حتى يُدار بعد ذلك صراعٌ لا ينتهي بين الأقليات، ويجلس السيد الأنجلوساكسوني ومعه الصهيوني يستمتعان بهؤلاء «الأوغاد» وهم يقتلون بعضهم بعضاً...

لقد تجلّى الوحش على أرضنا المبتلاة برأس صهيوني وجسد انجلوساكسوني... وليرحم الله الأرض.

سميح التايه

«العلاقات اليمنية السعودية بين السيادة والوصاية»
إصدار جديد للكاتب اليمني ماجد الوشلي

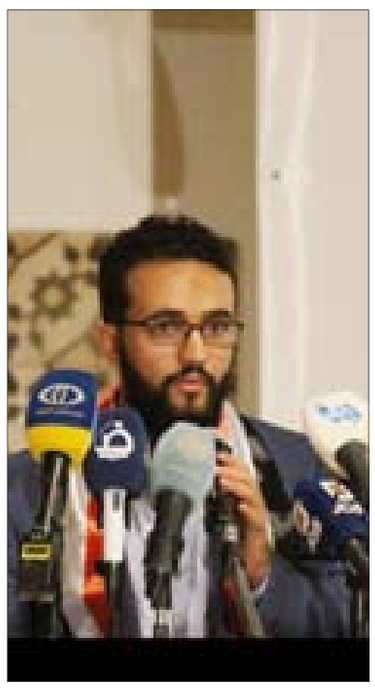

الكاتب ماجد الوشلي

تحت شعار «عقول العقلاء في أطراف أقلامهم»، نظم دار الولاء لصناعة النشر في بيروت، وبالتعاون مع معهد الدراسات الدولية، ملتقى جمع نخبة من المثقفين والكتاب والإعلاميين، من جنسيات عربية وإسلامية وأوروبية مختلفة.

تضمّن الملتقى توقيع كتاب جديد للباحث اليمني ماجد أحمد الوشلي، تحت عنوان «العلاقات اليمنية السعودية بين السيادة والوصاية: في الفترة الزمنية ما بين 1974 ـ 2014»، وكذلك عرض لمجموعة من الأوراق البحثية والمشاركات العلمية، في ضوء الكتاب.

أدارت الملتقى الإعلامية دينا زرقط حيث أشارت إلى

أنّ البحث العلمي الموضوعي ضروري جداً من أجل تصويب الحقائق، وطرح الوثائق التاريخية والجغرافية، وتدوين المعلومات الموثوقة وفقاً للمصادر والمراجع العلمية، وتقديم صورة متكاملة عن قضية مثار جدل وخلاف، وذلك بهدف إتاحة الفرصة لعرض رواية مغايرة، أساسها الدقة.

بدوره، تحدث المناضل الفلسطيني صلاح صلاح عن تقهقر العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين الدول العربية بسبب سياسة الوصاية الاستعمارية والاحتلال والتعدي على سيادة الشعوب، وذلك بهدف توهينها ونهب ثرواتها، مؤكداً على ضرورة رصّ الصفوف والتصدي لهذه السياسيات.

ومن اليمن، قدم د. أحمد العرامي، أستاذ التاريخ المعاصر ورئيس جامعة البيضاء، ورقة استعرض فيها التحولات التاريخية في مسار العلاقات اليمنية السعودية

جانب من الحضور

وانعكاساتها على الشعبين اليمني والسعودي.

وعن أصول العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية بين اليمن والسعودية، قدم المحاضر العراقي، المتخصص في العلاقات الدولية والاستراتيجية والتنموية، وممثل مؤسسة «محمديون للثقافة»، علي المدهوش، ورقة بحثية تناولت أصول العلاقات الدولية.

من جهتها، عرضت الدكتور هدية عيتاني، أستاذة جامعية متخصصة في العلاقات الدولية، ورقة بحثية حول نظرية السيادة والوصاية من منظور القانون الدولي، وتطبيقه على مسار العلاقات بين الدول، اليمن والسعودية نموذجاً.

كما قدّمت الإعلامية والأستاذة الجامعية د. مروى عثمان عرضاً جيوبوليتيكياً باللغة الإنجليزية يوضح طبيعة العلاقة القائمة بين اليمن والسعودية.

ثم ألقى المؤلف ماجد الوشلي كلمة شكر فيها المشاركين، موجزاً أهمّ المباحث التي تطرّق لها الكتاب وأهميتها، وكذلك تطرق إلى أهمية الموقع الاستراتيجي لليمن بالنسبة للبحر الأحمر، متحدثاً عن أهم الركائز لبناء دولة اليمن الحديثة.

وفي خضمّ الملتقى، قُدمت للكاتب الوشلي هدية رمزية من فلسطين عبارة عن لوحة فنية ثورية للخنجر اليماني (الجنبية) بريشة الرسام شادي أبو القمبز، والذي يرتبط بتاريخ اليمن العريق.

وفي ختام الملتقى، شكر مدير معهد الدراسات الدولية، محمد فقيه، جميع الحاضرين على أهتمامهم، مؤكداً على أهمية البحث العلمي والتثقيف السياسي.

بعد تلقّيه الجرعات الكيمائية اللازمة
بيليه يتوقّع مغادرة المستشفى قريباً

قال أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه إنه سيغادر المستشفى ويعود إلى منزله في غضون أيام قليلة بعد تلقيه علاجا كيميائيا في إطار برنامج العلاج عقب خضوعه لعملية جراحية لاستئصال ورم في القولون. وكان بيليه (81 عاما) خضع لعملية جراحية لاستئصال الورم في أيلول الماضي، وقضى نحو شهر تحت الرعاية لكنه أدخل مستشفى ألبرت أينشتاين في ساو باولو مرة أخرى، لاستكمال العلاج.

وكتب بيليه عبر «إنستغرام»: «منذ أن غادرت المستشفى في 30 أيلول، تلقيت جرعات صغيرة من العلاج الكيميائي في إطار برنامج العلاج، اليوم أنا في مستشفى ألبرت أينشتاين حيث أتلقى آخر جرعة في 2021». وأضاف بيليه «سأستغل هذه الفرصة للخضوع لمجموعة جديدة من الفحوص، لذا سأبقى هنا لبضعة أيام، لا تقلقوا، أنا أستعد لموسم العطلات».

وعانى بيليه، الذي يعتبر على نطاق واسع أحد أعظم لاعبي كرة القدم عبر التاريخ، من سلسلة من المشاكل الصحية في السنوات الأخيرة إذ يعاني من مشاكل وألم متكرر في الفخذ بعد جراحة خضع لها ولا يستطيع المشي دون مساعدة. وبدا بيليه متفائلا في مقاطع فيديو تم تصويرها خلال تعافيه في أيلول، وتشرين الأول الماضيين، وقال عبر حسابه على تويتر الشهر الماضي إنه بخير ويشعر بتحسن مستمر.

ويوم أمس، قالت كيلي ناسيمنتو ابنة بيليه إن والدها الذي يعالج في المستشفى بسبب إصابته بسرطان القولون سيعود إلى المنزل قبل عيد الميلاد لقضاء هذه المناسبة مع الأسرة. وأكّدت الابنة: «سيعود إلى المنزل في غضون يومين أو ثلاثة للاستمتاع بعيد الميلاد مع الأسرة، هذه الخطوة لم تكن مفاجأة بل كانت مقررة سلفا وهي تأتي في إطار استكمال العلاج».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل